



هذا

كتابنا ينطق

عليكم بالحق المسماة قامعة

اهل الباطل بدفع شبهاتها

المجادل في جوائز البكاء والثناء

على الشهداء الافاضل سيدنا و

مولانا الحسين بن امير المؤمنين

على ابن ابي طالب سلام

الله عليهم اجمعين

الى يوم الدين

ين



هذه
رسالة قامته اهل
الباطل في الرد على من
حرم اقامة عزاء مولانا
الحسين

رسالة الخميني

بسم

الحمد لله الذي وعد من جاهد فيه بالهداية ومن توكل عليه وبجأ
اليه بالكفاية والصلوة والسلام على من بعثه الله لانقاذ العباد من
الضلالة والغواية واخراجهم من ظلمات الجهالة وتبصيرهم من التما
نيلينا محمد بن عبد الله المخصوص بالاسراء به الى مقام ليس بعده للعلو
غاية والمحبوبون الفضل بما لا تدرك العقول له نهاية وعلى الابرار
المجورين من الملك الجبار بالتأييد والعناية واصحابه الاخيار
الذين صدقوه في التبليغ وصدقوا عنه في الرواية واطاعوه
وناصحوه بالمعرفة والدراية وحفظوا وصيته بالتمسك بالثقلين لم
يعد لوا عن الحق لا مارة ولا ولاية في بعد فيقول لا قل المجاني
خادم العك ا على بن عبد الله الجراني ان الرجل الاخم والياخ للكرم
السيد حفظه الله وسعاه بعث الي

من الهند برسالة لبعض اهل زماننا هذا من مشايخ الحنفية النفس بند
يسمى الشيخ نور محمد بن عبد الصمد تضمنت سؤالات وجواباتها
اصاب في بعض ونحن في آخر وكان منهما ما يتعلق بتعزية سيدنا
ومولانا الحسين عليه السلام بن امير المؤمنين وابن فاطمة الزهراء سيدتنا

نساء العالمين سبط سيد المرسلين وثاني سيدي شباب اهل
 الجنة وخامس اصحاب العباء ورابع من اخرجهم النبي صلبا هلة نصارا
 بخران فصيح بغير ميمها وباشياء اخر مما يناظر بهذا الامام الرفيع الشا
 والقسم مني ذلك السيد الاجل كتابة كلام يدفع مقالته ويرفع شبهته
 واني في الحقيقة لمشتغل عن مخاصمة اهل المذاهب ومجادلة كل معاد
 وناصب ولكنهم يبتدون بالمقال ويأتون فيه بالجمال فيلجئون امثالا
 الى تجشم خطة الخصام والمجدال فنحن واياهم في ذلك كما قال ابن ابي عمير

اظن صفوف الدهر والجمل منهم	سيماهم مني على ركب وعر
الم يعلموا اني تخاف عرا متي	وان قناتي لا تلبي على القسر
فكنت واياهم كمن نبه القطا	ولولم تنبه باتت الطير لا تسري

او كما قال قيس بن زهير العنبي

اظن الحلم دل علي قومي	وقد يستجهل الرجل الحليم
ومارست الرجال ومارسوني	فمعيج علي ومستقيم

فانصبت لرد شبهات ذلك الرجل مستمرا عن ساق مستحفا في
 السري الى رفعها ركائبني ونياتي اجابة لالتماس ذلك الاخ الصحا
 الوفي الناصح وامتثال الامر للنبي ص في قوله اذا فشت البدع في امتي
 فليظهر العالم علمه مستعينا بالله ومتوكلا عليه ومفوضا امري في
 التسديد والارشاد اليه فلا حول لاحد من عباده ولا قوة الا به ارجيا
 بذلك مضاة الرسول الاواب واداء حق ذوميل لقربي المفروض فدم
 في لكتاب وسميت هذه الرسالة قامعة اهل الباطل يدفع شبهاتك
 المجادل في جوانر البكاء والرثاء على الشهداء الافاضل وهما انا ذاقول

شارعا في الجواب اعلم ايها الناظر ان صاحب الرسالة المحنوق صدر كلامه
 بتحريم التابوت والشبيه الذين يفعلهما الجهال المدعون للشيعة و
 الطاعة لاهل بيت الرسول ^ص وليسوا بذلك وطوايف اخر لم يكونوا يدعون
 ذلك لكنهم الفوا هذا العجل واستحسنوه ولا شك عندنا ان هذين
 الفعلين محرمان وانما الدين افاضل الامامية الاخير للمتقين من
 جملة البدع الشنيعة لعدم ورود الامر بها في الشريعة ففها دخلان
 في حيز الملاهي وان التعبد بهما محظور مكسلة الضمى والتراويج فلا
 بضائق في الكلام معه فيما لو ان كان دليلنا على التحريم غير ما ذكره
 من الارجيف وكذلك يحرم ما يلحق بهما من الأفعال القبيحة من الآلات
 اللهو وخروج النساء حاسرات واختلاطهن بالرجال الاجانب وتشبيه
 الرجال بهن وغير ذلك مما ذكره الرجل وما لم يذكره كل ذلك للنصوص
 في بعض العمومات والظواهر في البعض الاخر نعم ليس خروج النساء في
 هذا المقام باعظم شناعة وقبحا ولا اشد بشاعة واكثر فسادا من خروج
 ام المؤمنين على جهلهن العساكر والجيوش لقتال سيد المسلمين
 وامير المؤمنين علي بن ابي طالب وابني الحسن والحسين الذين صح
 فيهم عن الرسول انه قال لهم اناسلم لمن سالتم وحرب لمن حاربتم
 ولعلمهم اقتدين في خروجهن مع الرجال بها والواجب على مثل جناب
 الرسالة ان يجوز لهن ذلك بمضمون ما روى اصحابه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم كالنجوم بايتم اقتديتم اهتديتم وام المؤمنين من الصحابة يمتين
 فلو احتجتم عليه اولئك النساء بذلك لافحتم عن معارضتهن و
 اسكتنه عن ملامتهم فبقي حيران كالذبي استهواه الشيطان ثم

انه قال ان التابوت على وزن الطاغوت وجعل ذلك ايماء الى كونه
محرمًا كالطاغوت لما وزنته له واقول ان لفظ طاغوت مشتق من الطغيان
وهو فعلان مضموم الفاء كعدوان فاصله طغيوت بزيادة الواو و
التاء على وزن فعولت نقلت عينه وهي الغين المعجمة الى موضع لامه
وهي لياء المشناة من تحت وقلبت الياء الفاء التحريكها وانفتاح ما قبلها
فصار على وزن فعولت وذلك محقق في كتب التصريف واما تابوت
فالذي يظهر من كتب اللغة كالفقاهوس وغيره ان اصله تبت بياء
موحدة بين تائين مشناتين من فوق فوزنه فاعول بزيادة الالف
والواو كجاء رد لقب بشر بن المعل العبدى وراووق للصفاة و
قاموس للبحر وكافور وهو معروف ويا فوخ لاعلا الراس ولا يصح ان
يكون موازنة للاهوت لاخذ من لاه بمعنى استتر فهو فعولت
فقول صاحب الرسالة ان تابوت على وزن طاغوت دليل على
قصر باعه وقلة اطلاعه على حقايق علم العربية وانه نظر الى البنية
وغفل عن مراعات المعاني ومن كان هذا شأنه فلا ينبغي له ان يتناول
لتناول المراتب ولا يتصدى لترجيح الاقوال والمذاهب اطربا
وانت قنسى والدهر بالانسان دواسرى ثم ذكر بعد كلام في مسائل
سند ذكر بعضها وجوب انكار المنكر وسر اخبار استدل بها
على المطلب واقول لاشبهة في وجوب انكار المنكر للقادر عليه
بشرط ان يكون منكر متفقا عليه وقد دل على وجوب العقل والنقل
من الكتاب والسنة والاجماع فلا حاجة لتطويل الاحتجاج عليه فانه
عند جميع فرق المسلمين من المسلمين واما ما يكون مختلفا في تحريمه

او تحليله بين المجتهدين اذا صح اجتهادهم بان كانوا جامعين لشرايط
 النظر في الاحكام والفتوى فليس للمحرر ان ينكر على المحلل فعل شئ ادى
 اجتهاده الى تحليله لانه حكم الله في حقه وحق من قلده وحكم الله لا
 يجوز النهي عنه توضيح ان القوم يصرون بان حكم الله دائر مدار اجتهاد
 المجتهد فما ادى اليه نظره بعد بذل وسعه وطاقته في استنباط الحكم
 فهو حكم الله في حقه وحق مقلديه وهذا مبين في مباحث الاجتهاد
 والتقليد من كتب الاصول بما لا مزيد عليه فالمنكر على المجتهد في فعل
 ما هو حلال باجتهاده مستلزم محله على مخالفة حكم الله في حقه كما لا يخفى
 على ذي نظر نعم يجوز للمجتهد ان يبين لنظيره ضعف دليله او بطلانه بالجملة
 الواضحة ليرجع عن الخطاء في القول الا انه على قول الجماعة بالتصويب
 لا يخلوا يفي من شوب اشكال فتأمل وهذا كاف في المطلوب يعاضد
 وجه اخر هو ان الفقهاء الاربعة وغيرهم اختلفوا في مسائل كثيرة
 يؤل اختلافهم فيها الى الخطر والاباحة فلو وجب على المحرر بالاجتهاد
 الانكار على المحلل به لوجب على كل من اهل المذاهب ان يلزم اهل المذهب
 الاخر بالرجوع الى مذهبه وهذا مع كونه مستلزما للجماع لان رجوع
 الشافعي مثلا الى المخنف ليس باولى من رجوع المخنف اليه وكذا في غيرهما
 مخالف لما اتفق عليه اهل السنة بزعمهم فانهم اتفقوا على ان من اخذ
 بقول واحد من الفقهاء الاربعة فقد اصاب وعمل بالصواب وكان
 معذورا يوم الحساب ولنذكر مسألة في المقام تكون اصلا في الرجوع
 اليها في هذا الكلام ويقاس عليها غيرها في هذا المرام فنقول ذهب الشيخ
 محمد بن ادريس الشافعي الى نجاسة بول ما يوكل لحمه من الحيوان كالابل

والبقر والغنم ولا زهر بطلان الصلوة ومخرجهما في بدن المصلي او ثيابه
 شئ من ذلك وذهب الشيخ احمد بن حنبل الشيباني الى طهارة ذلك
 ولا زهر صحة الصلوة وحليتها وفي بدن المصلي او ثيابه شئ من ذلك البول
 فلو وجب انكار المجتهد المحرم او مقلديه على المجتهد المحلل او مقلديه
 لوجب على الشافعية الانكار على الحنابلة في ذلك والزاهر بفضل ابدانهم
 وثيابهم عند اعادة الصلوة من بول الشاة وشبهه لوهذا باطل باتفاق
 اهل المذاهب الاربعة وغيرهم وقد قال بعض الشافعية في هذا المعنى
 الشافعي ومالك ونعمان واحمد بن حنبل وسفيان وغيرهم من سائر
 الائمة على هدى والاختلاف رحمة ويقض من ان قصر الاجتهاد
 على الاربعة وتخصيص التقليد بهم ليس بواجب وهذا هو الصحيح
 بل المعلوم من الكتاب والسنة كقوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار و
 قوله نعم افلا يتدبرون القران وقال النبي ورب حامل فقه الى من هو
 افقه منه وفيه ايضا مخالفة معلومة لاجماع الصحابة والتابعين فانهم لم
 يقصروا جواز الاجتهاد على جماعة باعيانهم دون آخرين ولا خصصوا
 جواز التقليد للعوام بمجتهد دون اخر فتخصيص الجماعة التقليد
 هذه الاثرمان وما قاربها بابي حنيفة والشافعي ومالك واحمد من اشد
 البدع شناعة واعظها على الله وعلى رسوله فترى وبعد فهل يجيد
 عاقل من نفسه صحة القول بان ابا حنيفة يجوز تقليده وان ابا عبد الله
 جعفر بن محمد الصادق عليه السلام لا يجوز الاقتداء به مع ان ابا حنيفة كان
 ياخذ عنه ويتعلم منه كما صح عند مخالفتنا وذكره في كتبهم كالشيخ
 علي القوشجي الاشعري وعز الدين عبد الحميد بن ابي محمد بن المعتز

المحنفي وغيرها وان من قال النبي فيه وفي امثاله من ابانه الكرام وابنا
 الاعلام القول المصريح بالمدح العظيم بالعلم الجسيم والثبوت على النهج القويم
 كجرواه الملا في سيرته عن النبي انه قال في كل خلف من امتي عدو من
 اهل بيتي ينغون عن هذا الذين تحريفوا الصالحين وانتحال المبطلين و
 تاويل الجاهلين الخبز وخبر التمسك بالثقلين وغير السفينة شاهد
 صدق بصحة لفظه ومعناه وسنورد ما عن قريب انشاء الله تعالى ومقتض
 هذا كما ترى وجوب الاخذ بقول علماء الال الرسول على جميع المسلمين في كل
 زمان لتصريحهم بالانتماء للعدالة ونصدهم على تفهم عن الدين تحريف
 اهل الضلال وانتحال ذوي المباطل وتأويل اولي الجهالة فالقول بتحريم
 الاخذ باقوالهم وايجاب تقليد الفقهاء الا الشرعية مع ظهور مخالفتهم لهم
 في كثير من الاحكام بدعة فيجزة في الدين شديدة الضرر على المسلمين
 وانكارها الا نزم على كل قادر لاقتضاء الاستمرار عليها دوام مخالفة الرسول
 فالواجب على هذا الشيخ المحنفي اولاً ان يكيد بالانكار على نفسه فمجالها
 على مخالفة ذلك القول لباطل ثم يثني بالانكار على اهل مذهبه لا كتابهم
 هذه البدعة واستحسانهم تلك الشنعة فاذا اصح نفسه واهل مذهبه
 فهناك يهتم باصلاح غيره ويحرص على تهذيب من سواه

فان انتهت عنه فانك تحكيم	ابد بنفسك فانها عن عيبيها
وتعالج المرضي وانت سقيم	تصف الدواء وانت احوج للدوا
ابد وانك من الرشاد عقيم	فداك تلقح بالرشاد قلوبنا
عار عليك اذا فعلت عظيم	لا تنزع عن خلق وتأتي مثله

فاتضح مما رسمناه فساد ما اشار اليه من عموم وجوب انكار المنكر

الشامل بحسبانه للافتكار على قاري مقتل الحسينؑ ومفشد مرثيه ومن
 يستمع اليها فيبكي عليه كما هو مغزى كلامه وغاية مقصده ومرامه لان
 فاعل ذلك اخذ جوازه بل استحبابه من اقوال من اشترنا اليهم من اهل
 بيت النبوة الذين اوضحنا وسوضح وجوب الاخذ باقوالهم فلا يتوجه
 لاحد الافتكار عليه بل المتجد وجوب الافتكار على من انكر عليه لانه انكر معرفة
 ولو نزلنا عن هذه الدرجة بحارة للنخضم فلا اقل من جعل اولئك البررة
 بمنزلة ائمة المذاهب الذين تبرأ ذمة المكلف بتقليد احدهم فلا يتوجه
 للمقلد غيرهم من المجتهدين على العامل بقولهم الافتكار لما حققناه في
 صدور الكلام واخبار جامع الرسالة التي مرها وورد لها الاتناقض
 ما قلناه ولا تمنع ما اثبتناه لتصريحها بوجوب انكار ما علم من الشرع
 تحريمه بالدليل القاطع لا ما ظنه بعض المجتهدين دون بعض من
 جهة التأويل والاول مسلم دون الثاني فان منها ما اخرجها ابو داود
 عن العرس بن عميرة عن النبي ﷺ انه قال اذا عملت الخطيئة في الأرض
 من شهد ما فكرها كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كان كمن
 شهدها وما اخرجها ابن ماجه عن جوير بن عبد الله قال سمعت رسول
 الله يقول ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدر ان
 على ان يغيروا ولا يغيروا الا اصابهم الله بعقاب قبل ان يموتوا ووسا
 اخباره كهذين وعمل المجتهد باجتهاده او المقلد بفتوى مجتهد
 ليس بخطيئة ولا معصية بل هو الواجب عليهما بالاجماع فلم يبق
 للمستدل بهما على مراره استدلال ولا اتضح له بها سبيل في المجال
 واما ما ذكره من تحريم قص مقتل الحسينؑ بالكذب فهو مسلم ايضا

فان اصحابنا الامامية ايدهم الله وسددهم قدا جمعوا على تحريم الكذب
 في الحديث على احاد الناس فكيف يجوز الافتراء عندهم على اهل البيت
 الذين طهرهم الله من الاذنام ولكن لا ينفع هذا صاحب الرسالة فيما قصد
 اليه لان تحريم قصه مقتل الحسين بالكذب بمعنى الأتيان فيه بغير ما رواه
 الثقة من اهل التواريخ والسير وجامعي المقتل ككتاب نور العين الذي
 كله اوجله كذب بومين لا يستلزم تحريم قصه بالصدق بمعنى الاتيان
 فيه بما روى عن اهل الثقة في النقل لان هذا داخل في عموم قول النبي
 الا فليبلغ الشاهد الغائب او اطلاقه ومعلوم ان من حدث بالصدق
 فلا لوم عليه لان اتي بالحق فهو مثاب ما جور غير معاقب مؤثر وما
 ذكره من الدليل على تحريم الكذب لانها موضلة على تقدير تسليمه في الجملة
 على تحريم الصدق في قصه مقتل الحسين فافهم واغتم فقد فتحنا لك بهذا
 الجملة باب الرد بجميع شبهه ومشتبهاته هذا مختصر القول فيما يتعلق لنا
 غرض بالك عليه فيه ومناقضة كلامه وانما جاريناه فيه لتبين خطاه
 توجيه الادلة وكيفية الاستدلال بها وفي ترك قيود الاحكام التي يجب
 ذكرها ونشر ^{الآن} فيما قصدنا النقص عليه فيه والرد وهو في مسائل ومواضع
 الأولى عن المسائل فيمن يعقد مجلس الماتم في ايام العشرة من المحرم فينوح
 ويضرب صدره بيديه قال في الجواب علم ان الماتم حرام ليس في شريعتنا
 الا الصبر الاسترجاع على المصيبة من الموت والفوت والماتم بدعة قبيحة
 خصوصاً الاجل الحسين عليه السلام كما فعله الرافضة الذين ضل سعيهم في
 الدنيا وهو يجبون انهم يحسنون صنعا اذ لم يأمر الله ولا رسوله باتخاذ
 ايام مصائب الانبياء مآتما فكيف يجوز بغيرهم من اين اخذوا ويا هو

الابا هو انهم قوله تعالى وان يروا سبيلا للرشد لا يتخذوه سبيلا وان
 يروا سبيلا للغير يتخذوه سبيلا وقال قيل هذا في جواب سؤال الرابع اعلم
 ان قراءة المرثي من دأب الرخصة الغالين في الدين لانه عندهم بمنزلة
 تلاوة القرآن بل افضل منه انتهى ونحن جمعناها في مقام لانها من باب
 واحد واقول الرخصة عند الرجل وامثاله اسم للامامية الاثني عشرية
 المحبين للعترة النهوية وهم طائفتنا الناجية يوم تبيض وجوه وتسود
 وجوه من كل هول وبليته سمومهم بذلك اسلاف القوم لمعنى لا اذري
 عرفه هذا الشيخ ام لا رفع الله قدرهم وعلا على اعدائهم كعبهم ونصرهم
 على من ناواهم امين وقوله كما يفعله الرخصة ومن دأب الرخصة في مقام
 صغري قياس من الشكل الأول كراه مطوية في الكلام دام جعله برهاننا
 على اتقوه به من حومة الماتم وقراءة مرثي الحسين صورة هكذا الماتم
 وقراءة المرثي من فعل الرخصة وكما هو من فعل الرخصة فهو بدعة
 فيكون حراما وهذا يعرف الاشارة اليه من كلامه كل ناقد بصير وعالم
 خبير فنجيب عن هذا اولابان الرخصة يصلون ويصومون شهر رمضان
 ويتركون ويحجون بيت الله المحرام ويرون النبي ويتصدقون ويفعلون
 كثير من الخيرات فالواجب على هذا المحنفي اذ جعل مناط الحكم ببدعية
 الماتم وقراءة المرثي فحرمها كونها من افعال الرخصة ان يحكم ببدعية
 تلك الافعال والاعمال فيحرمها لان علة تحريم الامرين المذكورين في
 جميعها موجودة وتحريم تلك الافعال موجب للخرج من ملة الاسلام
 عاديقول تماحرت الامرين لعدم ورث دليل من الشرع بها وله
 اجعل مناط تحريمها فعل الرخصة لهما قلنا لهما ادعيك الى سطر هذه

ولم لا قلت في محلها ان كنت صادقا فيما قلت يحرم هذان الامر ان لعد
 الدليل عليه ما وتركت تلك العبارة التي تفهم منها هاتيك الاشارة ونجاسة ثانيا
 بان الامامية الذين سميتهم الرضفة لاختلافهم في حب اهل البيت ثم الفرقة
 الناجية والطائفة التي لا تزال على الحق حتى تقوم الساعة بصرح النصوص
 الواردة عن النبي فمن ذلك ما اخرج ابن ماجه عن ابي هريرة لا تزال طائفة
 من امتي قائمة على امر الله لا يضرهم من خالفها ومنها ما اخرج الترمذي و
 ابوداود عن ثوبان عن النبي وقال لترمذي هذا حديث حسن صحيح لا
 تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله
 واسقط ابوداود لفظ ظاهرين واثبت في موضع خذلهم لفظ خلفهم و
 في المشكاة عن ثوبان مولى رسول الله قال سمعت رسول الله يقول لا
 تزال من امتي قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى
 يأتي امر الله على الناس متفق عليه وفي المشكاة ايضا عن ابن قرة عن ابيه
 قال قال رسول الله لا تزال طائفة من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم
 حتى تقوم الساعة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح ومنها
 الحديث المتواتر عن المشهور استفرق امتي الى ينف وسبعين فرقة
 منها فرقة ناجية والباقي في النار نقلناه بمعناه وهذه الأحاديث بقران
 محدثكم الثقة عندكم من اصحاب الصحاح والمسانيد والدليل على ان فرقنا
 الامامية هي الطائفة المذكورة في هذه الاخبار من وجوه الاول ما بينتها
 لجميع فرق المسلمين في الاقوال وتميزها عنهم في الاعتقاد ولولم يكن
 ذلك الاعتقادهم توقفا لامامة على النص واشترط العصمة في الامام
 وكونه اقرب الناس الى رسول الله والى الامام الذي قبله وكونه اعلم

الناس وافضلهم واجمعهم للخصال الحميدة وقصر الائمة في اثني عشر لا يزيدون
 ولا ينقصون واعتقادهم انه لا يجوز خلوزمان من ازمة التكليف من
 امام جامع لجميع هذه الشروط ظاهر مشهور لا مستمر مغمو لا كفى في تميزها
 عن جميع الفرق لان كل طوائف الاسلام قد خالفوا فرقتنا في هذه
 الاعتقادات فلو كانت الطائفة المحقة الناجية واحدة غير طائفتنا للترا
 نجا جميعهم لانهم جميعا يرجعون الى اصل واحد في الاعتقاد وهو ضد
 ما ذكرناه كله والترجيح بلا مرجح قبيل والحكم بنجاة جميع طوائف المسلمين
 مخالف لنص الاخبار المزبورة فيكون باطلا فيثبت ان المعينة في الاخبار
 هو الفرقة المبائة لكل الفرق في الاعتقاد وليس كذلك الفرقنا في المراتة
 في الاحاديث النبوية البتة الثاني ما يفهم من اشارات هذه الاحاديث
 في قوله في بعضها الا يفرهم من خذلهم وفي البعض الاخر من خالفهم
 وجمعها معاني ثالث فانه يفهم منه ان هذه الطائفة المحقة مخذولة
 لانصار لها من الناس ومخالفة لاموافق لها منهم وليست طائفة من
 طوائف المسلمين جمعت هذين الوصفين الا الطائفة الامامية فان
 خذلان الطوائف لها ومخالفتهم اياها امر معلوم كالشمس في رابعة
 النهار حتى ان جميع الفرق واهل المذاهب لا يسمون اهلها الا الرضة
 ينبرونهم بهذا اللقب ويقدر ان نبرهم به غرض من قدرهم كما سمعت
 في كلام الخنفي هذا وغيره وهو من الامور والمعرفة واما سائر الفرق
 فانهم متناصرون متوافقون في اصل الاعتقاد الا ترى ان اهل
 المذاهب الاربعة يعيدون انفسهم فرقة واحدة ويمكنون بصحة
 تلك المذاهب باسرها الرجوعهم معالي اصل واحد في الاعتقاد وهو

صحة الامامة بالاختيار وعدم اشتراط العصمة في الامام مع اضداد باقيا
 نعتقد من الشروط التي ذكرناها ولا يعدون المخالفة في مسائل الفروع حجة
 للافراق اذ كانوا في ذلك الاصل متوافقين غير متخالفين فهم كما ترى متفقون
 بزعمهم غير مختلفين ومتناسرين غير متخاذلين فوجب ان تكون الطائفة
 المذكورة في الاخبارهم الامامية النبوية وعند القوم بالرافضة وغيرهم
 لان الناس جميعا قد خذلوهم وخالفوهم فلم يضرهم ذلك في دينهم بحقيقة
 اعتقادهم وصدق يقينهم فقول ابن المدني ان الطائفة هم اصحاب الحديث
 دعوى قامت على كذبها البينة لاستلزامها هلاك المجتهدين من اهل
 القياس والرأي كابن حنيفة ومالك وشريفة وابي يوسف وغيرهم وهم
 معظم مخالفينا وهو لا يرضى بذلك فدعواه مناقضة لرضاه فمن اين تصح
 فافهم الثالث ما در من الاحاديث بجملة الشيعة وفوزهم يوم الحساب
 بورد وحض النبي و دخول الجنة فمنها ما اخرج الحافظ جمال الدين محمد
 بن يوسف الزندي المديني في معنى قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا
 الصالحات اولئك هم خير البرية عن ابن عباس قال ان هذه الآية لما
 نزلت قال رسول الله لعلي يا علي انت وشيعتك خير البرية تأتي يوم القيمة
 انت وشيعتك واطين مرضيين ويأتي عدوك غضابا مقبحين فقال
 من عدوى قال من تبرأ منك ولعنك اقول لا يخفى ان معوية واصحابه
 واتباعه تبرءوا من امير المؤمنين عليه السلام ولعنوا على المنابر برهة من الف
 شهر ومنهم كثير من الصحابة فهم بنص الخبر من اهل النار فليتأمل نور محمد
 الحنفى في هذا ومنها ما اخرج الديلمي يا علي ان الله قد غفر لك وع
 لذريتك ولولدك ولاهلك وشيعتك ولحبوب شيعتك فابشر فانك الاثر

البطين وانت وشيعتك تردون على المحوض رواء مرويين مبيضة ووجهكم
 وان عدوك يردون عن المحوض ظاء مقهين واخرج الطبراني عن علي أنه
 قال ان خيلي قال يا علي انك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين
 ويقدم على الله عدوك غضا با مقهين واخرج ايضا عن النبي انه قال لعلي
 اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت والحسن والحسين وذريتنا خلف
 ظهورنا وازواجنا خلف ذرياتنا وشيعتنا عن ايماننا وشماننا واخرج
 احمد بن حنبل في المناقب ان النبي قال يا علي اما ترى انك معي في الجنة و
 الحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرياتنا وشيعتنا
 عن ايماننا وشماننا واخرج ابو المؤيد هوف بن احمد الخطيب الخوارزمي عن امير
 المؤمنين علي في حديث طويل قال قال رسول الله أنت اول من ير علي المحوض وانت
 تزد والمنافقين عن حوضي وانت اول داخل في الجنة من امتي وان محبيك
 واتباعك على منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولى اشفع لهم
 فيكونون غدا جيرانى وان اعداك غدا ظالم مطئون مسودة وجوههم يفرقون
 بلقاع وهي سياط من نار الخبز اخرج ايضا عن الحسن البصرى عن ابن مسعود
 قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة يقعد على الفرس وهو جبل
 قد علا على الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن سفح تنجر انهار الجنة و
 تفرق في الجنان وعلي جالس على كرسى من نور يجري من بين يديه القسم
 لا يجوز احد الصراط الا معه سند بولاية علي وولاية اهل بيته ومعنى هذا
 الاحاديث اخبار كثيرة سند كرى بعضها انشاء الله وهذه الاخبار رواها الفاضل
 المحقق شيخ الاسلام بقسطنطينية سليمان بن الحسين القندوزى الخنجرى
 الحنفى المذهب النقشبندى المشرك كما اخبر به عنه ولد السيد عبد القادر

افندي رواها في كتابه ينابيع المودة لاولى القرية وهو كتاب صنفة مصنفه
 المذكور في زماننا هذا في واخر دولة السلطان عبدالعزيز العثماني كما ذكره
 المصنف في اخر الكتاب وذكر بعضهما محمد بن علي الصبيح المصنف الشافعي عدة
 علماء مصر في كتابه اسعاف الراغبين وصرحهما بل نصهما بنجاة الشيعة وذمهم
 الجحمة والشيعة اسم خاص بالامامية ثابت لهم بالاصالة مأخوذ من المشا
 وهي المتابعة عرفوا به عند الاوائل والاواخر من الناس متابعتهم امير المؤمنين
 والائمة النجباء من ذريته ولم يسم به غيرهم من الفرق الا اشعري ولا معتزلي
 حنفي ولا حنبلي ولوان احد منهم سماه احد شيعة اليغير وجهه واشتد غضبه
 عليه ثم لا يسام من القتل ان قد روي قتله لانه نسبة الى التشيع وهو عندهم
 الترفض بعينه فالشيعة هم الرفضة عند القوم وهم محبو علي وذريته و
 تابعو متابعتهم لهم في اصول الدين وفروع ومعقوله ومسموعه وليس غيرهم
 من جميع الفرق هذه الصفة وقد نصت هذه الاخبار على نجابتهم من الجحيم
 ذمهم في جنات النعيم فيجب ان يكونوا هم الطائفة المحقة المذكورة في الاخبار
 للمتقدمه باليقين اذ لو كانت تلك الطائفة غيرهم للزم ان يكون الناجي
 طائفتين وهو نقيض منطوق تلك الاحاديث ومخالف لاجماع الامة
 فانهم لا يختلفون في ان الناجي من طوائف المسلمين جميعهم طائفة واحد
 لا اكثر وان ادعت كل طائفة انها هي بغير يدنة عادله ولا حجة واضحة و
 البينة القائمة الموثقة والحجة النيرة المحققة كما سمعت لنا خاصة فتثبت
 دعوانا فالحمد لله على جعله عبدا الفقير من الرفضة الناجين من حر السقيير
 وصاحب الرسالة الحنفي الذين من الرفضة ولا يرضى لنفسه بانه منهم و
 ليس من شيعة امير المؤمنين والائمة من ولداه ولا قبيلة الحنفية

لمتابعتهم في الاصول والفروع لغيرهم فهو وقيل بصريح ما ثبتناه
 من الادلة خارج من الفرقة الناجية للمحقين ومنتظم في سلك الفرق
 المهلكة للمبطلين ولا يستطيع ان يدخل نفسه في زمرة اهل الحق حتى يكون
 من المترفضين وهذا اصعب الامور عليه مركبا وما لم يلف عليه انما
 ولا ابا فهو يقول ناوحدنا ابا ناعلى امة ونحن على اثارهم مقتدون
 فنقول له اولوجهتم بآهدي مما وجدتم عليه بانكم اتحدون الاهد
 وتكفرون فما اخناه عن كشف لغورات بشته من له يكونوا بضعا
 الغريرات فعاد وبضا عته كاسدة باثرة وصفقة مغبونة خاسرة فهو
 اخصر صفقة من ابي عبسان فمثل كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او
 تتركه يلهث وان قد ثبت ما ذكرناه وتحقق ما اوضحناه من ان الطائفة
 الامامية لا يزالون على الحق بالنصوص التي اوردناها ثبت ان ما اجعوا
 عليه حق وصواب والامامية قد اجعوا على استحباب الاجتماع لقراءة
 مقتل الحسين وذكر اخبار مصيبتة وانشاد المراثي فيه والاستماع
 لذلك والبكاء عليه فيكون حقا لانهم لا يزالون على الحق ولا يزالون
 بنص النبي فلا يجوز ان يكون ما يجعون عليه باطلا لاستحالة اجتماعهم
 على الباطل لشهادة النبي لهم بملائمة الحق والنجاة من العذاب وليس
 بعد الحق الا الضلال فانهدم بذلك جميع ما بناه الخنفي من اساسه
 ونكس من فوق شاهق على رأسه وتبين ان سبيل الرفضة هو سبيل
 الرشد وان صنعهم احسن الصنع وان سبيل مخالفتهم سبيل الخنفي
 وصنعهم اسوء الصنع فوقع الحق وبطل ما كانوا يعلون وما احسن
 هنا ذكر ما قال الامام الشافعي وقد اخبره بعض اصحابه بان انا ساء

ينسبون من روى حديثا في فضل اهل البيت الى الرضا فقال

اذا في مجلس ذكر واعليا	وسبطيه وفاطمة الزكية
فاجرني غيرهم ذكرى سوام	فايقن انه لسلفقيه
اذا ذكر واعليا وابنيه	تشاغل بالروايات العلية
وقال تجلوزوا يا قوم هذا	فهذا من حدث الرافضية
برئت الى المهين من اناس	يرون الرضا حب الفاطمية
على الرضا صلوة رتبة	ولضنه لتلك الجاهلية

انتم ثم يقال بجامع الرسالة ان النبي اخبر بان الشيعة على الحق وانهم
 الشاربون من الحوض وهو لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى
 فاخبرنا عن الله جل وعلا حين قدر نجات الشيعة وقضى بانهم على الحق
 اكان يعلم انهم سيجمعون للبكاء على الحسين على الوجه الذي اشرنا اليه
 وسنقصه ام لا يعلم فان اجاب بالثاني قيل له قد خرجت من الدين وكنيت
 من الكافرين وان اجاب بالاول قلنا له فقد صححت ما ابطلت وعرفت
 ما انكرت فكانك قد ترفضت فلوان احدا حاجت عليه بهذا ^{جملته}
 امره بما قصته لا يقدر على دفعها واصابه بداءة لا يمكن من مداواتها
 ورفها فيبقى صامتا باقتنا قد استبهمت عليه بالمطالب وسدت دونه
 المذاهب واستحق ان يقال له فغض الطرف انك من غير فلا كعبا بلغت
 ولا كلاما بل يزيد على ذلك فنقول ان اعظم سبب في نجات الشيعة هو
 علمهم هذا العمل وادلتهم من طرفنا كثيرة عما نذكر فيما يأتي شيئا منها ان
 دعوت اليه بحاجة واما الغلاة وهم القائلون برؤية امير المؤمنين عم
 المعروفون عند عوام الشيعة بعلى الالهية الذين غلظ في سهمهم المنفى

فسام في كلامه الا لاهي فيهم عندنا كفره ارجاس ومشكون فحاش عليهم
 لعائن الله والملائكة فليسا وانا ولست انا منهم في شيء فانهم غداها لكون وفي
 العذاب خالدون ومنزلتهم عندنا صاحبنا منزلة من قال المسيح ابن الله و
 يشاركهم في الهلاك مقابلهم النصاب مبعوضوا امير المؤمنين وذريته
 الاثمة بصريح الاخبار النبوية اخرج موفق بن احمد الخوازمي بسند عن
 علي بن النعمان انه قال في حديث ان امي ستفترق فيك ثلاث فرق فرقة
 اتبعوا واحبوا وهم المؤمنون وفرقة عادوك وهم الناكثون ولما رقت والقاسطون
 وفرقة غلوا فيك وهم الضالون يا علي انت واتباعك في اجنته وعدوك والقاتل
 فيك في النار والاحاديث في هذا المعنى كثيرة فليس لصاحب الرسالة ان
 يلزنا بهؤلاء الغلاة الضالين ولا يلصقهم بجندهم ولا يقرهم من ساحتنا فانا
 منهم بريئون ويليق بهم عندنا في الهلاك المفوضة الذين يقولون ان الله
 خلق محمدا وعليتا وفوض اليهما امر الخلق والرزق فخلقوا ذراعا واحيا
 واما ناولهم هذه كذبا الكذاب الجعيد والقرآن الجعيد قال الله نعم ام
 لهم شركاء خلقوا كخلقنا فاشابه الخلق عليهم قال الله خالق كل شيء وهو الواحد
 القهار وقيل جل وعز ان الله هو الشراق ذو القوة المتين وقيل تبارك
 وتعالى الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم الآية فهذه القرآنية و
 عن ائمتنا العظم والبراءة منهم فليس لاحد ان يجعلهم علينا فانراهم منهم وان
 تقرت هذه المقدمة الوافية الشافية فاعلم ان كلام صاحب الرسالة الذي
 نقلناه مصرح بتجويم ثلاثة اشياء الاول الاجتماع لقراءة مقتل الحسين في
 عشر المحرم وغيره الثاني انشاد المراثي فيه الثالث لبكاء ونحن نقول ان الإجماع
 جماع لقراءة مقتل الصحيح وذكر مصيبتة علي وراه اهل البيت لقتل والتولاد

من الشفاة المعروفين بالعلم والتثبت في الرواية من العامة والخاصة ولو بالرواية
والاجتهاد الضعيف اذا كانت قمايكن وقوع مضمونها الا ما يستحيل له الكذب
الاباطيل كالذي في نور العين فان ذلك محرر بالكتاب والسنة واجماع القر
المحقة ونظم المراثي فيه وانشادها في المحاضر والخواص والجماع والشهلا
في المحضر والبواوي والبكاء عليه فطم الوجوه ولو اذى الى فها بالبر صحت
مؤكد وسبيل شرعي مؤيد والاجتماع لذلك هو المعبر عنه بالماتم في كلامه لنا
على ذلك وهو من الادلة خاصة وعامة فالاول وهو عام ما اوضحناه في المقدمة
من ان هذا ما اجتمعت عليه الاملية الذين لا يزالون على الحق فيلزم ان يكون
حقا وقد تقدم بيانه وان اذ برهانه الثاني ان جملة من علماء هذه الامة وحقها
من مصنف كتب التواريخ والانساب من المتقدمين من الخاصة والعامة كما في مختلف
لوطن بن يحيى الازدي وابن هشام الكلبي وابن ابي سيف المدائني وابو فرج
الاصمعي صاحب كتاب مقاتل الطالبين وكان ثقة أهل السنة ومنهم وهو
صاحب كتاب الاغانى المشهورة وابن الاثير الجزري والواقدي ومحمد بن جرير
الطبري وابو الحسن علي بن الحسين السعدي صاحب مرجع الذهب وغيرهم من
يطول تعدادهم قد جمعوا مقتل الحسين ولجته في جمع الروايات الواضحة فيه
وفي اسباب وضبطها وفيما وقع بعده على اهل بيته وكل منهم لم يقصر في اثبات اراء
وعرف من ذلك ثم اقتفى اثرهم في ذلك المتأخرون من اصحاب كتب المناقب كمحمد بن
يوسف الكجى الشافعي ومحمد بن طلحة الشامي الشافعي وعلي بن محمد المكي المالكي
صاحب الفصول المهمة في معرفة الامة وغيرهم قد ذكره موجزين على حسب ما تعلق
به غيرهم ومن جملة ما ذكره وجمعه الفاضل الاوحد سليمان القندوزي الكنجي
في كتاب ينابيع اللؤلؤة قال فيه الباب الحادي والثون في برادنا في كتاب

للمسي بمقتل ابي مخنف الذي ذكر فيه شهادة الحسين واصحابه مفصلاً ثم ابتدأ
 في الكلام من حين موت معاوية الى ان اتى في المقام بذكر تلك المصائب العظام
 على احسن ترتيب ونظام بايجاز واقرب بالمراد والمراهم كاف في المطلب لا ولي
 الافهام وكل من روى للمقتل وجهه فسمى فيه جملة من مرثى ابي عبد الله
 واصحابه بين منسوب الى ادي ومن منسوب الى الهاتف ثم لم ينع باحد من القتها
 والعلماء من السلف الخلف من عامي وناصي اترك ذلك على جامع مقتل الحسين
 ولا قدح فيما لم يجمعه ولا نسبهم الى فعل قبيح ولا ارتكاب محظوظ كلهم مدحوا
 بالعلم بالانخبار والمحافظة الاحاديث والضبط للآثار واثنوا عليهم خير افي كتب
 الرجال وطبقات العلماء والتواريخ كما هو معلوم للمطلعين عليها وروى عن
 سبق منهم اصحاب الصحاح والمسانيد روايات كثيرة مما يتعلق بطالهم في كتبهم
 ومصنفاتهم ومفاد هذا اجماع الامة على رحمان جمع الروايات الواردة في مقتل
 الحسين وما جرى عليه وعلى اهل بيته وانصاره وما صنوا له ونسبوا له بعد
 من الظلمة الصاة واقل مراتب الرحمان الاستحباب فجمع مقتل الحسين مستحب
 بالاجماع ثم انه ما جمع الا ليفرى ويروى ويستمع ويحفظ لانه باب من ابواب
 التاريخ الذي هو من جملة انواع العلم واقسامه ولا نراذله السبب جاز
 المسبب واذا صح الاصل صح الفرع باجماع اهل العلم كما بين في الاصول
 وتبين في العقول ولا نراذله لو حرم قراءة للمقتل واستماعه لم يجره كما يجر جمع
 كتب اهل الضلال من اليهود وغيرهم لتحريم قراءتها واستماعها ونتيجة هذا
 كله تحقق اجماع الامة على جواز قراءة مقتل الحسين واستماعه الاجماع لذلك
 والامة لا تجتمع على الخطاء ولا تنفق على البدعة والضلال فالخفي في تحريمه
 لذلك مخالف للاجماع ومخالف للابتداع فان اعظم البدع مخالفة ما اتفقت

عليه الامة وهو لا نرم اصحاب الرسول فيما صح به من تحريم قرائة مقتل الحسين و
 التشاد لمثله الثالث ان شعراء الصحابة كسان بن ثابت وكعب بن مالك وغيرهما قد
 اكثروا من اثنى الشهداء من اصحاب الرسول مثل شهداء بدر واحد واحد بر معونه
 واهل موته وغيرهم تارة على جهة العمود تارة على الخصوص كاشعارهم في اثنى
 حمزة بن عبد المطلب سدا لله وعم رسول الله وفي عبيد بن الحارث بن المطلب
 اول شهيد من اهل بيت النبي وفي جعفر بن ابي طالب المطيار في الجنة ابن عم
 رسول الله وفي سعد بن معاذ سيد الاوس والمندب بن عمرو والنخعي امير
 اصحاب بر معونه وغيرهم وتلك المراتي شهيرة وفي كتب السير والتواريخ منذ
 كثيرة محمد بن اسحق بن يسا المطلب في سير عبد الملك بن هشام الكلبى وتاريخ محمد
 بن جرير الطبري وغيرها وشهيرة وجودها يغني عن التطويل بذكر شي منها
 وفي ديوان حسان المعروف الان منها كثيرة كلها قد قيلت في عصر النبي وانشد
 بخصرته عليه وتناشدها الناس من الصحابة وروها باطلاع منه ومراى
 وسمع فقر على ذلك الناظم والمنشد والراوي والسامع والمجتمع لذلك
 ولم ينكر على واحد منهم والسنة كما صح في كتب الاصول وحقق قول النبي
 وفعله وتقريره ويستفاد من رضا النبي برثاء الصلحاء والشهداء من اهل بيته
 واصحابه رضاه برثاء ولد وفلذ كبده ومزاج مائة الحسين واهل بيته واصحابها
 لان ابا عبد الله الحسين عند الله وعند اعظم قدره من اجازة نظم الشعر في
 رثاهم وكيف لا يكون كذلك وهو يقول فيه وفي اخيه الحسن هاشميا شباب اهل
 الجنة وهما يحماننا من الدنيا وقرنا عجزنا ومن احبنا فليحب هذين حسين
 منى وانا من حسين احب الله من احب حسينا وابغض الله من ابغض حسينا
 سبط من الاسباط لعن الله قاتله وغيرهما هو مذكور في المسند الصحيح

وكتب الفضائل والمناقب لا يرتاب فيه عدو ولا مصاحب لان ما ثبت
 في عصر النبي من الاحكام فهو باق الى يوم القيام لا ينبي بعد ولا سنة بعد ^{سنة}
 وتكليف كل الامم على احد سواء لا يختلف فاذا جاز نظم الشعر في رثاء الشهداء
 لزم جواز في رثاء الحسين بل زيادة رجائه لانه سيد الشهداء وفي اهل بيته
 واصحابه لانهم من ساداتهم الاولوية ولا تقاد الطوبى والاجماع على جواز الادب
 مستلزم للاجماع على جوائز الثاني والمخفى في منعه من رثاء الحسين مخالفة ^ل
 والاجماع فهو مبتدع بتجريمه ذلك في المدعي متبع غير سبيل المؤمنين ^{نصف} ومن
 الله ورسوله ويتبع غير سبيل المؤمنين تولدوا قولي ونصل جهنم وساءت مصيرا
 الرابع ان جماعة من التابعين وائمة المذاهب واهل العلم قد قالوا الشعر في
 رثاء الحسين فمنهم سليمان بن قترة بقاء بعد هاتاه مشاة من فوق في
 يتابع المودة عن جواهر العقدين عن كتاب الاستيعاب الابي عمير بن
 عبد البر المحدث الجليل المشهور قال وقف سليمان على مصارع الحسين واهل

مررت على ابيات آل محمد
 وان قنيل الطف من الهاشم
 المرتران الارض اضمحت مروضة
 وقد ابصرت تبكي السماء لفقد
 وكانوا لنا غيثا فعادوا ورضية
 في ابيات اخر اقول ووقف على كتابا

بيته وجعل يبكي ويقول
 فلم ارامثالا لها يوم حلت
 اذل رقابا من قريش فذلت
 لقتل حسين والبلاد اقمعت
 وانجها ناحت عليه وصلت
 لقد عظمت تلك الرضا يا وجلت

لا يحضرني الان اسمه ذكر فيه ان سليمان هذا انشد هذه القصيدة التي
 منها هذه الابيات بحضرة فاطمة بنت الحسين فقالت له في بيت الثاني
 قل ذلك كتاب المسلمين فذلت فقال لا يجوز لانه انشد الاهكثون ذلك قول

ذهب القشبي المحي الشاعر المشهور	ثبيت الشاوي من امية نوما
وفي الحظف قتلى لاينام حبيها	وما افسد الاسلام الاعصابه
تامر نو كما هو جار زعيمها	وصارت قناة الذين في كف ظلم
اذا اعوج منها جانب لا يقبها	فا قسم لا ينفك قلبي صباية
وعيني عمري لا تجف سحوبها	وفي ينابيع عن سبط ابن الجوزي

ان ابن الهيثمية الشاعر اجتماز بركبلا فجعل بيكي على الحسين واهله وانشد شعرا

احسين والمبعوث جذك بالهدك	قسما يكون الحق عنده مسائلي
لو كنت شاهد كركبلا البذلت في	تفتيس كركب جهمه بذل البازل

ثم نام في مكانه فرأى النبي في المنام فقال له جزاك الله خيرا البشر فان الله قد كتبك عن جامدين يدعي بنى الحسين وقال في الينايع قال محافظ ابوالقاسم
جمال الدين الزرندي المدني في كتابه معراج الوصول في معرفة الرسول
نقل ابوالقاسم الفضل بن محمد المستملي ان القاضي ابا بكر سهل بن محمد حدثه قال
ابوالقاسم بن الطيب بلغني ان الشافعي انشد هذه الابيات

وما نقي نومي وشيب لمتي	تصاريف ايام لهن خطوب
ترزولت الدنيا الال محمدا	وكانت لهم صم الجبال تذوق
تاؤب هي والفواد كئيب	وارق عيني والرقاد غريب
فمن مبلغ عني الحسين رسالة	وان كرهتها النفس وقلوب
قتيل بلا جرم كان قبصه	صديغ جملة الارحوان خضيب

الى ان قال

يصلو المختار من الهاشم	ويغزي بنوه ان ذ العجيب
------------------------	------------------------

في ابيات الخرمذ فتاهار والاختصار وله طرق اخر غير هذا الطريق

في الكتاب المذكور وغيره ويستند معتبرين عن مسعود بن عمرو عن ابراهيم بن داود
قال اول شعر رثته به الحسين عليه السلام قول عقبة بن عمرو السهمي

تخافون في الدنيا فاطم نورها
ففاض عليه من دموعي غزيرها
ويسعد عيني معها ونزيرها
اطاقت به من جانبيه قبورها

اذ العين قرت في الحيوة وانتم
موت على قبر الحسين بكر بلا
فما زلت امرئيه وابكي لشجوه
وبكيت من بعد الحسين عضوا

في بيئات اخرى ومن رثاه للكثير خالد بن معدان والسر الرفا وكشاجم والعمرو
والسويح الزاهي والناشي وغيرهم وكل هؤلاء مشهورون معروفون ومنهم من التا^{بعين}
وتابعي التابعين واشعارهم في ذلك موجودة مذكورة وفي الكتب المعتبرة من شعر
وهو عندنا حاضر لم يمنعنا من ايرادها الاخر الملال بذكرها قال محمد بن طاهر الناصبي

مقام سؤال والرسول سؤال
وفاطمة الزهراء وهي تكول
له الحق فيما يدعي ويقول
وليس الى تركه الجواب سبيل
وفروا الذي احدثتموه ثقيل

الايتها العادون ان امامكم
وموقف حكم والمخضوم محمد
وان عليا في الخصام مؤيد
فما اذا تردون الجواب عليهم
وقد سبتموهم في بيوتهم لقتلهم

الى ان قال

رعايتهم ان تحسنوا وتنبلوا
ونفج هدايم بالنجاة كنفيل
لها غرر مجلوة وججول

وكان عليكم واجبا في اعتمادكم
فانهم ال النبي واهله
مناقبهم بين الورى مستيرة

الابيات وقال عز الدين عبد الحميد بن ابي محمد بن القاسم هو خفي الذهب

بالطف حتى كل عضو مدح

ولقد بكيت لقتل آل محمد

ما يستباح بها وماذا يصنع
نهب تقاسمها اللئام الوضع

عقرت بنات الاعوجية هل ذرت
وحريم آل محمد بين العدا

في آيات اخر تركناها ومثل هؤلاء كثير من المتقدمين والمتأخرين وسيتم عليك
ذكر بعضهم في بعض الوجوه الأئمة وليس احد ممن ذكرنا مرثيهم مفسوفاً الى
الإمامية ولا من الرفضة بالمعنى المتعارف عند جامع الرسالة واصحابه
ثله نسمع باحد من أهل العلم والصلاح انكر عليهم في ذلك ولا نسبهم الى ^{رفض}
به ولا اخبرهم من الوثاقه بسببه ولا ابطال امامه من هولام منهم به بل تناشدها
الناس ويوها وفي كتبهم سطروها حتى وصلت اليها بالاسانيد مع تمكن المنكر
عليهم لورأى انه منكر من الانكار ولو افقته لغرض امرها زمانهم ورسائله من بني
إمامية وبني القبايل لانه من اعظم مطلوباتهم فلو عرف هل الصلاح انه منكر
لا نكره لوجود الداعي وقوته بموافقه أهل الرياسة وعدم العصارف وانقفاً
المانع ومن النظم في رثاء الحسين وعدم انكار صالح الامم على الراي مع قد ^{لهم}
عليه يعلم الاجماع على الجواز يقينا ومنه تضح فساد قوله ان قرأته المرائي على الحسين
من دأب لرفضة الغالين وانه قد ادعى باطلاً وقال زوراً نعم الاجتماع لقراءة
للقتل وانشاء المرائي وعقد المجالس لذلك من دأب لرفضة وسبب انهم ملو ^ن
بالبكاء على الحسين ولا يتوصلون اليه الا بذلك لانهم في غير تلك المجالس
مشغولون بامر المعاش وغيره فجمعوا الهم او قاتوا في محال يكدون فيها تلك
السنة المؤكدة وتحصيلها يتوقف على الامر من وما يتوقف عليه المطلوب وهو
مقدور عليه فهو مطلوب وليس غيرهم هذه الصفة الخامسة ان يقول
بن اسحق اسئيل الله بكى على فقد ابنه يوسف مدة طويلة حتى ذهب
واحد وزب ظهره كما حكى الله عنه في كتابه العزيز وقال يا اسفا على

يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم واذا جاز البكاء ليغقوب
مع ادائه الى هباب البصر واخذ يذاب لظلمة لفقده ولد واحد من اولاده لم
يكن ذلك قادحاً في نبوته ولا محبط الشئ من ثوابه بل كان على ذلك مثاباً كما
لانه اتى بطاعة ولم يقارف بذلك الفعل معصية لكون المفقود عظيماً عند الله
يتحقق التلطف والتأسف عليه فالمانع من جواز ثناء المحسن وتسوية البكاء
عليه للتلطف والتأسف ضرب الصدور ولطم الوجوه حتى تذهب الابصار حيرة
له وحزنه عليه لما اصابه من الظالمين من الفضايح والفجائع لان تعظيمه عند الله
معلوم يجعل اياه سيد شباب اهل الجنة ويرحمه في الاخرة وعينه القائل
اللهم اني اجته فاجته واحب الله من احب حسنا مع كلام قدماه واخر طوبى ما
اشتهرت روايته وعمره رايته وذكره في الصباح كالنجاري وامثاله فتجوز البكاء
ليغقوب على يوسف ومنعه على المحسن بدعة في الدين وخروج عن نهج اليقين وما
يناسب لمقام ما رواه الشيخان ابو عبد الله محمد بن اسمعيل النجاري ومسلم بن
الحجاج القشيري في الصحيحين بسندهما ان ابا عبد الله ابن العباس قال يوم
الخميس ما يؤاؤ الخمين فيكي حتى بل سمعه الحصى فقيل له في ذلك فقال حضر
رسول الله وفي البيت رجال فقال لهم اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعدي ابدل
فقال عمر استفهوه فقد غلب المرض حسبنا كتاب الله الى ان قال في تمام
النجف كان ابن عباس يقول الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين
ان يكتب لهم ذلك الكتاب نقلناه بمعناه واذا كان عبد الله بن العباس
جلالة قدره في العلم والعدالة وعظم منزلته عند الامة حتى ان عمر بن الخطيب
يستعين به على استخراج مدارك الاحكام ويخاطبه بالنهي في الكلام بقوله
غنص عليها يا غواص يبكي ويتلطف لغوات ذلك الكتاب الذي لو كتبت

لجت به هذه الامم من الضلالة والاختلاف ولا ينكر فعله احد من اهل الفضل
 والورع فكيف لا يجوز التاهل والبكاء لقتل الحسين فوج سيد الانبياء وافئدة
 وضلال وضعف في الدين واتحلال صاب هذه الامة اعظم مما اصابهم بقتل
 الحسين عليه فضل السلام والقيمة لقد عرف القرآن وعطلت الاحكام و
 اضيعت الحجة واستبح اهل المدينة وفجر فيها بالابكار وهدت الكعبة وخبا
 الاخير واستمرت نيران الاشرار فواذلة الاسلام من بعد غزاه اذا كان و
 للمسلمين يزيد وقد اخرج ابى عساكر الدمشقي عن اسماء بنت عميس وورد في
 الينابيع ايضا عن النبي على بن جعفر فلتيك لباكية والحسين افضل من عمه
 جعفر بلا ريب فالبكاء لله حق واولى المساس ما ورد من بكاء النبي
 على الحسين حين اعلمه الله بقتله على ايدي عدائه الظالمين وفي ينابيع المودة
 عن مشكاة المصابيح بالسند عن ام الفضل بنت الحارث امرأة العباس ع
 النبي انها دخلت على رسول الله فقالت يا رسول الله اني رأيت حلما منكروا
 الليلة قال ما هو قالت رأيت كان قطعة من جسدك قطعت ووضعت في
 حجرى فقال رأيت خير ابلد فاطمة نساء الله غلاما يكون في حجرى قالت فوالله
 فاطمة الحسين فكان في حجرى فاوضعت بلبين فتم فدخلت يوما على النبي
 فوضعت في حجره ثم حانت مني التفاتة فاذا عينا رسول الله ثم قال
 اللومع فقلت يا رسول الله باي وامي مالك قال تاني جبرئيل فاخبرني ان
 امتي مستقتل ابني هذا قلت هذا قال نعم واتاني بقرية حراء رواه البيهقي في
 ينابيع المودة عن الامام الرضا مرفوعا عن اسماء بنت عميس ان النبي قد اخذ
 الحسين في حجره ويبكي قلت فذاك امتي وامي هم يتبكي قال يا اسماء ابني
 هذا تقتله الفئة الباغية من امتي لا انا اللهم الله شفعا عني يا اسماء لا تخبري

فاطمة وفيه عن جمع القوائد عائشة رفعت ان جبرئيل اخبرني ان ابني حسينا
 مقتول في رض الطف وان امتي ستفتن بعدي للكبير فيه عن صوابي
 ابن حجر العسقلاني عمدة الشافعية عن احمد بن حنبل وابن احمد والبغوي في
 معجمه وابي حاتم في صحيحه وعبد بن حميد وابنه احمد عن انس بن النبي
 قال استاذن ملك ربه ان يزورني فاذن وكان يوم سلة فقال ام سلة اخطف
 الباب لا يدخل احد فيبداهي على الباب اذ دخل الحسين فوثب على جبر
 جده فيلته ويقبله فقال الملك ان امتك ستقتله وان شئت اريك
 للمكان الذي يقتل به فاراه فجاءه بسهلة وتراب اهر فاخذته ام سلة
 فجعلته في ثوبها قال ثابت كنا نقول انها كبرياء وشارد ابو حاتم انه سم
 شهها وقال ريج كبرياء وفي رواية الملا وابن احمد قال في يوم سلة فتى صا
 دما وقالت سلمات كانت ليلة قتله سمعت قائلا يقول

فان على الزند قتل قالت ام سلة لم تضعته في نار حتى قتل ابنته
 يوم قتل الحسين لقد صار دماغ

ايها القاتلون جهلا حسينا	فابشروا بالعذاب والتذليل
قد لعنتم على لسان ابن جواد	وموسى وحامل الانجيل

فبكيت وفحمت القارورة فاذا هو قد صار دما وهذا الخبر وان لم
 يصرح ببيكاء النبي الا انه مشير اليه بقريته صيرة التراب ما وبكاء ام
 سلة فانه مشعر بالاستفادتها ذلك من اظهار النبي الحزن والكتابة
 لقتله وخبر عايشة فيه اشعار بذلك ايضا وعن ابن سعد عن الشعبي
 قال تراءى بكر بلاء عند مسيره الى صفين فبكى حتى بل الارض من دموعه
 فقال دخلت على رسول الله وهو يبكي فقلت يا رسول الله بانى انت
 وامي ما يبكيك قال كان عند بي جبرئيل انقاوا خبرني ان ولدي الحسين
 يقتل بشاطئ الفرات بموضع يقال له كبرياء ثم قبض جبرئيل قبضة

من ترابه شمعتي يا هاهنا الملك عيني ان فاضنا قال ورواه احمد مثله وهذا
 الخبر مخرج بيباء النبي والوحي اقتداء به على الحسين قبل مقتله واذا
 كان النبي قد بكى على الحسين قبل ان يقتل واطهر الحزن والكآبة لقتله
 وقد علمت ان السنة قول النبي وفعلة وتقديره فكيف لا يجوز لنا البكاء
 والحزن على الحسين بعد ان اصاب بتلك المصيبة العظمى والزنية
 الكبرى وقد قال الله تعالى كتابه الكريم للستح للتجليل والتعظيم لقد كان
 لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وليس يتوهم
 عاقل ان النبي يبكي لقتل الحسين قبل وقوعه ويكره البكاء عليه بعد ان
 قتل هذا الوجه امتن الوجوه واقواها التصريح بان البكاء والحزن على
 الحسين من السنة بالتخصيص وهو الان كما ترى يتوقف على قرآنة اخبار
 مقتله وانشار ايشه واستماعها وما يتوقف عليه السنة فهو من السنة
 فالقول بتجريم الجميع ابتداء في الدين شنيع كما صح به الحنفى الوضيع ومن
 تبين اختلال قوله في بعض كلامه فليتنظر المنصف ان من اهل السنة لم غيرنا
 وانضح انه وامثال من اكابر اهل اليد عته وما ينبغي هنا ذكره نقل جلد اخبارنا
 لها نوع وصلة بهذا الوجه في اليناابيع عن كتاب تودة القرني عن الحسين
 قال قال لجدتي يا بنى انك لك بدي طوبى لمن احبك واحب ذريتك
 والويل لقاتلك يوم الجزاء وعن الصواعق قال وروى الملا ان عليا
 مريكو بلا فقال هذا مناخ ركبهم وهي هنا موضع رحالم وهي هنا مرق
 وما هم فتيمة من ال محمد يقتلون بهذا العصة بتبكي عليهم السماء اقول و
 روى مثله ابن الجي الحديدي في شرح النهج وعن الترمذي عن سلمي امرأة
 من الانصار قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت مايت

والاعتبار في هذا السنن كثير خصوصاً من طرف اصحابنا فانها الكفرع

رسول الله في المنام وعلى رأسه ومحيته التراب فقلت مالك يا رسول الله
قال شهدت قتل الحسين انفا قال وكك وأه ابن عباس في المنام نصف
النهار اشعث اغبر يدي قارورة فيها دم يلتقطه فسأله فقال دم الحسين
واصحابه فلم يزل يتردد والخبر فوجد ان الحسين قد قتل في ذلك اليوم
الجمعة عاشر المحرم الى اخر ما قال وعنه ايضا قالت مسلمة ما سمعت نوحه
الجن منذ قبض رسول الله الى الليلة التي قتل فيها الحسين وذكرت
البيتين الاولين قالت وسمعت حمنة اخرى تقول

فله بريق في الخدود
وجده خيرا الجردود

مسح النبي جبينه
ابواه من عليا قريش

وناحت جنينة اخرى

ومن يبكي على الشهداء بعد
الى المتجر في الملك وغد

الايا عين فاحفظي بجهد
على رط تقودهم المنايا

وذكر ايضا ابياتا اخر اقول وهو انه من روضة الجن رحيم الله وفي
الينابيع عن الثعلبي عن ابراهيم النخعي قال خرج علي فجلس في المسجد واجتمع
اصحابه فجاء الحسين فوضع يده على رأسه فقال يا بني ان الله ذم اقوالا
في كتابه فتلا فباكت عليهم السما الآية وقال يا بني لتقتلن من بعدي
ثم تبكين السما والارض وقال وما بكت السما والارض الا على يحيى بن زكريا
وعلي الحسين ابني وعن كثير بن شهاب بن محارثي قال بينا نحن جلوس عند
علي في الرحبة اذا طلع الحسين قال ان الله ذكروا بقوله فباكت عليهم
السما والارض والذي فلق الحمة وبرأ النسمة ليقتلن هذا ولتبكين
عليه لسما والارض وعن ابن عباس قال ان يوم قتل الحسين قطرت

السماء ما وان هذه الحجرة التي ترى في السماء ظهرت يوم قتله وله ترقب كبله
 وان ايام قتله لم يرفع حجر في الدنيا الا وجد تحته دم وعن السدي قال
 لما قتل الحسين بن علي بك عليه السماء وبكاؤها حمرتها وحكي ابن سيرين ان
 الحجرة لم ترقب قبل قتله وعن سليم القاضي قال امطرت السماء يوما قتله وفي
 الينابيع عن البيهقي انه قال روى باسناد صحيح عن الزهري انه ما رفع
 حجر بابليا يعني بيت المقدس حين قتل الحسين الا وجد تحته دم عبيط
 اقوال ومثله روى يوم قتل امير المؤمنين ع وعن جمع الفوائد عن الزهري
 ما رفع بالشام حجر حين قتل الحسين الا وجد تحته دم وله ترفع حصاة
 بيت المقدس الا وجد تحته دم عبيط وعن ابي قبيل لما قتل الحسين
 انكسف الشمس حتى بدت الكواكب وفي الينابيع ايضا عن ابي نعيم الحافظ
 في كتابه دلالة النبوة عن نصره الانزديتها انها قالت لما قتل الحسين امطرت
 السماء صافا صافا فاذا رجاونا وجوانا ملوة دما قال وفي حديث غيرها
 ان السماء اسودت حتى رأيت النجوم نهالا وله يرفع حجر الا وجد تحته
 دم عبيط واخرج عثمان بن ابي شيبه ان السماء بكيت سبعة ايام
 فصارت حمراء وتروى على المحيطان كانها معصفة من شدة حمرة السماء
 وروى ابن الجوزي عن ابن سيرين ان الدنيا اظلمت ثلاثة ايام وظهرت
 الحجرة في السماء وفي الينابيع قال بوسعيد الخدري ما رفع حجر في الدنيا
 الا وجد تحته دم عبيط ولقد امطرت السماء ما بقى اثره في الشياخ حتى
 انقطعت والاخبار والاثار في هذا المعنى كثيرة من طرق القوم ومن طرقنا
 اكثر فلنقتصر على هذه الجملة لان ايراد جميع ما له تعلق بهذا المطلب من
 طرق الجماعة خاصة يحتاج الى رسالة مفردة وهذا الاحاديث والاخبار

والاثار وما قبلها قد نطقت بفضيح النطق وبلغ القول ونوهت اظهر
 التنوير بعبارة منزلة مولانا الحسنين سيد الشهداء سبط النبي المصطفى
 عند الله ورفعة شأنه وعلو قدره وجلالة مرتبته ومجده ووفور حظه وكمال
 سعده وصرحت له من الفضل الناصع الجسيم والفخر البارع العميم بما لا يحصر
 حقيقته عارف ولا يحيط بآدنى من اياه وصف واصف واعربت بالبيان
 ان مصيبتته يحق لها خروج الامرواح من الأبدان اسفل وسيلان الاحداق
 على الخدود وبكاء وتلهفا وكيف لا يحق ذلك على من بكت عليه الارض و
 السموات العلى بامر خالقهن الذي جلي وعلا وجامع الرسالة الخفية ^{من}
 ولاه وغافل وساءه عن اعظام الحسنين لفضله خامل عن معرفة ما ذكرناه
 وغيره عن المحدثين في حق مولانا الحسنين لفرط غباوته وجهله فكفاه ^{بالغفلة}
 والاعراض عن تدبر الاخبار والنظر في الاثار نقصا وقصورا فيحسن ان يقال

كانك من جمال بني اقيش || بقصع بين رحليه بشن

التابع ما ورد من الاخبار المعتبرة المصرحة ببكاء جماعة من الصحابة و
 التابعين رجالا ونساء على سيدنا ابي عبد الله الحسنين قبل مقتله وبعد
 بعضهم مذكورا باسمه واكثرهم ذكر وبالعموم وجملة منهم من الذين يعتمد
 عليهم ويقتدى بهم من لا يسع صاحب الرسالة ريبهم بالترفض ولا الطعن
 فيهم بالابتداع ومتى رماه بالرفض فقد حكم بصحة مذهب
 الرفضة واذا قرههم بالابتداع فقد خرج من الملة فمنهم امير المؤمنين علي بن
 ابي طالب وقد تقدمت الاخبار عن ذلك ومنهم ام المؤمنين ام سلمة
 زوجة النبي وقد سلفنا بعض الاخبار عنها في ينابيع المودة قال وذكر
 ابن سعد عن ام سلمة انها لما سمعت قتل الحسنين قالت ملاء الله بيوت

القتالين وقبورهم فارتطم بكت حتى غشي عليها وعندها لما سمعت نوح
 الجن على الحسين بكت حتى غشي عليها وفيه اوضح دليل على استحسان البكاء
 عند سماع الرثاء ومنها لم نس بن مالك في الينابيع عن صحيح البخاري وصحيح
 الترمذي انه لما حل رأس الشريف يعني رأس الحسين لابن زياد جعله في
 وجعل يضرب ثناباه بقصيد ويقول ما رأيت مثل هذا وكان عنده انس
 فبكى وقال كان اشبههم برسول الله وفي اسعاف الراغبين لمحمد بن علي
 الصبغ الشافعي مثله عن الصواعق عن الترمذي وغيره ومنها زيد بن
 ارقم رضي في الينابيع والاسعاف رضي بن ابي الدينان زيد بن ارقم كان عند
 ابن زياد لما اتى برأس الحسين وفعلى به ما سمعت فقال له ارفع قضيبك
 فوالله لقد رأيت رسول الله يقبل ما بين هاتين الشفتين ثم بكى زيد
 فقال بن زياد لولا انك شخضت عنقك فنهض زيد وهو يقول اتيا
 الناس انما انتم العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة الصديقة المضية وامر
 ابن مرجانة الخبيثة واقه ليقتلن خياركم وليستعبدن شراركم فبعد
 لمن رضي بالذل والعار ثم قال رايت رسول الله اقعده الحسين على فخذه
 فوضع يديه على يافوخيه ثم قال اللهم اني استودعك اياها وصالحى
 المؤمنين فكيف كانت وديعة النبي وفي الينابيع قال الزهري لما
 بلغ الحسن البصري خبر مقتل الحسين بكى حتى اختلج صدغاه ثم قال اذل
 الله امه قتلت ابن نعيم النخري قول الحسن هذا هو ابن يسار المعروف
 عند الجماعة بامام التابعين وفيه ايضا عن ابي مخنف فحدثني خروج
 الحسين من مكة واشارته اخيه محمد بن الحنفية عليه بترك المسير العراق
 وهو طوبى وفيه فبكى محمد بن الحنفية بكاء شديدا وفيه ذكر جوع

فوس الحسنيين من المعركة خاليامنه وايرامراث لتساء الحسنيين فيه الى ان قال بكت
الحجر وتكلم واعجدها وعليها وقال ثم ان سكينته نبتا الحسنيين جعلت **تقول**

لقد حطمتنا للزمان نوابه	ومزقنا انيابه ومخالبه
وخان علينا الدهر في دار غربة	ودب علينا جوره وعقارب به
ولم يبق لي ركن الود بظلمه	اذا غالني للدهر مالا اغالبه
تمزقنا ايدي الزمان وجدنا	رسول الذي يعم الانام هو ابيه

وفيه عن ابي مخنف لما امر يزيد على ابن الحسين ونساءه بالرجوع الى
المدينة المنورة فسار القائد بهم وقال الامام والنساء للقائد بحق مبعود
ان تدلنا على طريق كربلاء ففعل ذلك حتى وصلوا اكر بلا يوم عشرين من
صفر فوجدوا هناك جابر بن عبد الله الانصاري وجماعة من بني هاشم
فاخذوا باقامة الماتم الى ثلاثة ايام ثم توجهوا الى المدينة وفيه عن الواقدي
وابن عبد البر في كتاب الاستيعاب لما وصلت السبايا بالراس الشريف
للحسين المدينة لم يبق بها احد وخرجوا يبكون بالبكاء وخرجت زينب بنت
عقيل بن ابي طالب كاشفة وجهها ناشرة شعرها تصيح واحسيناه واخواته

واهلها واعجدها واعليتها واحسيناه ثم قالت

ماذ اتقولون اذ قال النبي لكم	ماذ افعلتم وانتم اخو الامم
باهل بيتي واولادي ما لكم	عهد اما انتم توفون بالذمم
ذريتي وبنوعي بمضيعة	منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم	ان تخلفوني بسوء في ذوى رحمي

وقالت فاطمة بنت عقيل بن ابي طالب

عيني ابكي بعبرة وعويل | واندي ان ندبت الال لرسول

تسعة كلام لصلب على | قد اصيدوا وخسة لعقيل

اقول اخذ بمضمون هذه الرواية جماعة فصحو ان رأس الحسين ذنبا
 بالبقيع بعد رجوع ابنه زين العابدين به من الشام نقل ذلك في سماع
 الراغبين عن الزبير بن بكار الزبيري والعلاء الهدياني واخرين ^{لهم}
 وفي الينابيع ايضاً عن ابي مخنف عن بشر بن حدلم قال لما وصلنا قريبا
 من المدينة امرني الامام زين العابدين ان اخبر اهل المدينة فدخلت
 المدينة فقلت ايها المسلمون ان علي بن الحسين قد قدم اليكم مع عاتة
 واخواته فابقيت محذرة الابريز من خذوهم من مخشة وجوههم لا طلك
 خذوهم يدعون بالويل والثبور قال فلم اريكم اوبيا كية اكثر من ذلك
 اليوم فخرج الامام من الخيمة بيده منديل مبيح به دعوه فجلس على كرسي ^{مجلسه}
 واشى عليه ثم قال ايها الناس ذكر خطبة الى اخوها التي ان قال في الكتاب المذكور
 وامام كلثوم فحين توجهت الى المدينة جعلت تبكي و تقول

فيا محسرت والاعزان جينا
 رجعتنا لارجال الابدنا

مدينة جدنا لا تقبلينا
 نخرجنا منك بلاهلين جمعا

واستمر في ذكر القصيدة حتى رداها باسرها وهذا ان الحديثان مسر
 حان بضمح اهل المدينة رجلا ونساء بالبكاء على الحسين والضحج رفع
 الصوت في المدينة ذلك الوقت من الصبح الكعبدا لله بن عباس وعبدالله بن
 عمر وعبدالله بن جعفر في امثالهم واما جابر بن عبد الله فمع علي بن الحسين
 كما تقدم وجماعة من التابعين كمحمد بن الحنفية وسعيد بن المسيب والقاسم
 بن محمد بن ابي بكر في اشباههم وكلمهم من الفقهاء ولدتش الروايات
 واحدا منهم بل صرحنا بخرج جميع اهل المدينة وضجيجهم وهم من اهل

المدينة فيكونون معهم وصرحت الثانية بشدة بكاء سيد الساجدين على
 بن الحسين ويعضد معناها فيه ما اشتمر عنه وشاع وطرق الاسماع
 انه بكى على بيته ثلاثين سنة وهو مع ذلك يصوم نهاره ويقوم ليله ^{كأنه}
 اذا حضر الطعام لا يطره بيكي حتى يبيل طعامه من روعه وينزع بهاشره
 فيقول مُحَضَّرُ الطَّعَامِ الا تاكل يا مولاي فيقول قتل ابن رسول الله جَبَّ
 قتل ابن رسول الله عطشانا وانا اكل الزاد واشرب الماء لاهنا في الاكل و
 الشرب في اكل قليلا ويحمد الله كثيرا ويفيد هذا التفصيل قوله ^{خطبته} في
 التي اشترنا اليها في حق ابيها ايها الناس اي قلب لا ينصدع لقتله ولا يحزن
 لاجله الخطبة وقال محمد بن طلحة الشامي في مطالب السؤل في ذكر اخبار
 الحسين الفصل الثاني عشر في مصرعه وقتله وهو فصل مضمون يكي
 المدامع من الجفان ويجلب الفجائع لاثارة الاخران ويلهب نيران ^{جد} الموت
 على الكبار ذوى الايمان بما اجرته الاقدار للنجرة من الاجراء وقتكها واعتد
 على الذرية النبوية بسفح دمائها وسفكها وساق لكلام الى ان قال فيا لها
 مصيبة انزلت الرزية بقلوب الموحدين فاورثها وبليته احلت للكآبة
 بنفوس المؤمنين سلفا و خلفا فاخزنتها ثم شرع في حديث المقتل حتى اتهم
 مختصرا وقال سليمان القندوزي الحنفي في ينابيع المودة الباب الثاني و
 الستون فييراد مدائح الامام الشافعي وتفسير بعض الايات والاحاديث الواردة
 في كثرة ثواب من بكى على الحسين واهل بيته فاورد اشعار الشافعي في مدح ^{هل}
 البيت وثائهم قد سلفنا بعضها وورد اخبارا قد منا طائفة منها و ^{سنة}
 الاخرى انشاء الله والقول في هذا الوجه متسع والاخبار والآثار فيه اكثر من
 تحصر في هذا الاملاء فلنكتف منها بما رسمناه فانه شاف فيه واف باثبات

قد عيه وقد صرحت بالبكاء والضحيج والصرخ والنجيح ولطم الخد ونحو
 الوجوه والماتم والرثاء وكشفنا لشعور خزنا واسفنا وفقد الشعور جدا وتلهفنا
 على ابي عبد الله الحسين ربحانة المصطفى ا فلم يكن لهذا الشيخ الخنفي منا
 مقنع في هذا الوجه بهذا الجملة التي ذكرناها وبالطائفة من الاخبار التي
 اوردها اوله يأن له ان يعلم صحة ما نقله من اقامة ماتم الشهيد بما بيناه
 هنا ويرجع عن غيبه بما في هذا الوجه رسمناه فاننا نقول الان ان انا ايها
 الشيخ اذا اقتدينا بواحد من المذكورين من الصحابة والتابعين او مجيبيهم
 البكاء على الحسين ورثاه نكون عندك من الخاطئين ومن نهج السنة النبوية ^{سبيل}
 الرشيد من الخارجين فان قال نعم قلنا له اخبرنا بمن تفتدى في قولك هذا ان
 كنت من المسلمين فيعمون المتخيرين والله الهادي الى الحق المبين الثامن وهو ^{اعظم}
 متمسكات الامامية في هذه المسألة لنهوضه بالدلالة على المطلوب جملة و
 تفصيلا على الوجه الائم الاكمل لكن الاحتجاج به على الخصم يتوقف على اثبات
 مقدمة شرعية وهو لزوم متابعة الائمة من اهل بيت النبي في الاقوال والافعال
 على جميع الامة فينبغي ان نفتتح الكلام في هذا الوجه باثبات هذه المقدمة
 للنيقمة ثم نعو الى الاستدلال على المقصود فنقول علم انه قد توارثت الاخبار
 النبوية وتظافرت وتطابقت الاحاديث الصحيحة المعتمدة وتناصرت على وجوب
 التمسك بائمة الهدى ومصابيح الدجى من عترة محمد المصطفى ولزوم متابعتهم
 والاقتراب بهم على جميع المسلمين من الاولين والآخرين وصرحت تصراحا لا
 يتطرق اليه لاحتمال فصلت تفصيلا لا يشوبه الاجمال بعصمة من تمسك ^{بهم}
 من الضلال وسلامة من اتبعهم من تحمل المحال ونجاة من اقتدى بهم من ^{عند}
 اللنادي يوم المثل وان من خالفهم فهو في مهامه الضلال ضال مستحق

للنكال والوبال وهي أكثر من ان تحصى في هذا المصنف المختصر فلنورد
 منها هنا ما يبلغ به المرام وتقوم به لنا الحجة في الخصام من طرقنا الفينا كما
 فمنها حديث التمسك بالثقلين وهو متواتر ومشهور غاية الاشتهار اخرج
 الترمذي ومسلم عن زيد بن ارقم واحمد في مسنده عن ابي سعيد الخدري
 واخرجه احمد ايضا والطبراني في الكبير عن زيد بن ثابت واخرجه احمد ايضا وعبد
 بن حميد عن زيد بن ارقم واخرجه البزار عن ام هاني وطريقه كثيرة قال ابن حجر
 في الصواعق روى هذا الحديث ثلثون صحابيا وقال في ينابيع المودة انه
 عن نيف وعشرين صحابيا ولفظ الترمذي في تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن
 تضلوا بعدي حدتها اعظم من الاخر كتاب الله جبل ممدود ومن السماء الى
 الارض وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض ولفظ احاديثي
 تارك فيكم الثقلين كتاب الله جبل ممدود ومن السماء الى الارض وعترتي
 اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني انها لن يفترقا حتى يردا على الحوض و
 لفظ مسلم واحمد وعبد بن حميد وانا تارك فيكم الثقلين كتاب الله فيه
 الهدى والنور من استمسك به واخذ به كان على الهدى ومن اخطأه
 ضل فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به واهل بيتي اذركم الله في اهل بيتي و
 لفظ الطبراني واحمد اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله جبل ممدود وما
 بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وانها لن يفترقا حتى يردا على الحوض
 وفي لينايبع عن المناقب عن حذيفة بن اليمان اني تارك فيكم الثقلين
 كتاب الله وعترتي اهل بيتي ان تمسكتم بهما لن تضلوا وانها لن يفترقا
 حتى يردا على الحوض فتعاوانهم ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم وفي لفظ
 الطبراني فلا تفقدوهم فتهلكوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم

اعلم منكم وباقي اللفاظ طرقه على كثرتها تؤذي معنى المذكور منه ومنها انما
 سفينة النجاة وهي كثيرة الطرق ايضاً منها للحاكم عن ابي ذر رثان مثل اهل بيتي
 فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك قال في اسعاف
 الراغبين وزيى جماعة من اصحاب السنن عن عدة من الصحابة ان النبي قال
 مثل اهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وفي رواية
 غرق وفي رواية ربح في النار الى اخر كلامه وقال القندوزي في ينابيع المودة
 وجاء من طرق عديدة يقوى بعضها بعضاً انما مثل اهل بيتي فيكم مثل
 سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وفي رواية مسلم بن
 تخلف عنها غرق وفي رواية وانما مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني
 اسرائيل من دخله غفر له انتهى والتمس بالكتاب العمل باحكامه نصاً وظاهراً
 خصوصاً وعموماً والتمس بالعترة واهل البيت متابعتهم والاقتداء
 بهم في جميع الاحكام من الحلال والحرام وركوب السفينة ايضاً كناية صريحة
 عن ذلك كما لا يخفى وكان دخول باب حطة والمراد باهل البيت بالعترة
 في هذه الاحاديث الائمة الاثنى عشر الذين اولهم امير المؤمنين علي بن ابي
 طالب واخوه المهدي بدليل قول النبي المهدي من عترتي في رواياتك
 مروية في الصحاح والمسانيد وفي اخر مثلها من اهل بيتي والمهدي هو ابن
 الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم
 بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد
 بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين باتفاق الامامية
 وقد وافقنا على تحقق هذا النسب الشريف للمهدي جماعة من غيرنا منهم
 محي الدين بن عربي في الفتوحات ملكية وهو عند القوم من الائمة كما ذكره

شمس الدين احمد بن خلكان في تاريخه وفيقات الأعيان ومنهم ابن الصباغ
 المالك في الفصول المهمة ومحمد بن يوسف الكنجي ومحمد بن طلحة الشامي الشافعي
 في المناقب مطالب السؤل والعارف البسطامي في درة المعارف قال فيه المهدي
 أكثر الناس علما وحلما وعلى خده الامين خال سو وهو من ولد الحسين بن علي بن
 وسيلمان القندوزي المخفي في ينابيع المودة واخرون يطول تعدادهم وكون
 المهدي من عتره النبي ومن اهل بيته وابطاؤه ليسوا من القبره ولا من اهل البيت
 مستحيل لا يتعقل عاقل وكيف يكون ذلك ونسبه الى النبي انما يتصل بابائه فاذا
 هم القبره والائمة المقصودون في الاحاديث وخصوصا بهذه المرتبة الجليلة دون
 غيرهم من قواياتهم لوجود عديده منها تميزهم من بين اخوانهم وبنى اعوامهم بالصفه
 المطلوبة في امام المقتدى به من غزارة العلم وسعة الحلم وشدة الورع وكثرة
 العبادة وظهور الكرامات المخارقه للعادة وقوة اليقين والزهد في الدنيا والخرقة
 في العقبى وقد اشتمهم جميع ذلك عنهم وشاع وطرق السماع وملا الاصفاغ وطبق
 البقاغ فصنفت محمد حم لذلك الكتب الرائقة والزبر الفائقة كالمناقب و
 الفصول وجواهر العقدين ومعراج الوصول ومودة القرى ومطالب السؤل و
 ينابيع المودة وغيرها وذكرها بالخصوص في الصواعق والاصابة وكل اخذ من نعمهم
 فضاوله يذكر غيرهم الابالغرض وقد اشار الى ذلك قول النبي في تلك الاخبار لا تعلموا
 فانهم اعلم منكم ولم يوجد غيرهم بهذا للثابته ومنها حصر الائمة في اثني عشر اماما
 بدلالة الاخبار الحاصرة المرئية عن النبي رواها في ينابيع وقال هو في البخاري
 من ثلاثة طرق وفي مسلمين تسعة طرق وفي ابي داود من ثلاثة طرق وفي الترمذي
 من طريق وفي الجمع بين الصحاح للحميدى من ثلاثة طرق عن جابر بن سمرة
 وعبد الله بن مسعود رواها غير ابيهم ولا يتم العدي بحيث لا ينقص ولا يزيد

ليصح المحصر الاينهم ومكمل الاثنى عشر هو الحسن السبط فانه ثاقبي لائمة وبعد
 اخوه الحسنين الى تمام المذكورين وقد اعترف بذلك في الينايع وعن مودة
 القرني لميرسيد علي بن شهاب الهدياني والقندوزي اثني عشر عليه ثناء عظيم
 بن ربيعي عن النبي انا سيد النبيين وعلى سيد الوصيين انا وصي ابعد اثني
 عشر اولهم علي واخوهم المهدي وهذا وجه تركنا ما لم نحصل الغرض بالمذكور
 وقوله ان يفترقا حتى يردا على الحوض دليل واضح وبرهان لا يخفى على ملازمهم
 للقران فانطق به من الاحكام فهو حكيم وما حكموا به فهو حكمة فهم معصومون
 من الخطاء والزلل في القول والعمل ثم الاخبار المذكورة مصروفة بضلال من
 يتمسك بهم وهلاكه صحايبا كان او غيره لا قران التمسك بالقران بالتمسك
 بهم ولغرض من لم يثبت بهم وزجره في النار ومخالفة لقران ضال على كل حال وقد
 حققنا هذه المطالب العالية احسن تحقيق واستفوجناها بالنظر الدقيق في كتابنا
 منار الهدى في اثبات النص بالائمة على امير المؤمنين وابنائهم النجباء ومنها ما رواه
 احمد بن حنبل في مسنده والنحو ازري واوردته ابن ابى الحديد المعترف الخفي محتمل به
 على التفضيل على مع عدة اخبار واوردته في الينايع والصواعق وغيرها عن زيد بن
 ارقم قال قال النبي من احب ان يتمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله عز وجل
 في جنته ييمينه فليتمسك بحب علي بن ابي طالب وروى ابو نعيم الحافظ في حلية
 الاولياء والجموييني واوردته ابن ابى الحديد والقندوزي وغيرها عن علي بن
 عن ابن عباس قال قال رسول الله من سر ان يحيى حيوتي ويموت ماتي ويسكن
 جنات عدن التي غرس فيها قضيبا ربي فليوال عليا وليوال وليه وليقتد
 بالائمة من ولد من بعده فانهم عترتي خلقوا من طينتي ورسوا قوافلها وعلما
 وويل للمكذبين بفضلاهم من امتي القاطعين فيهم صلته لان الله شفيقت

اقول وهذا ناطق بجرمان الشفاعة للمكذب بامامة العترة مهايبا كان او غيره
 فتدبر وفي الينابيع عن كتاب الاصابة عن زياد بن مطرف قال سمعت رسول الله
 يقول من احب ان يحى حيوتى ويموت بماتى ويدخل الجنة فليتول عليا و
 ذريته من بعده وفيه عن الخوارزمي عن الحسن بن علي قال سمعت جده رسول
 الله يقول من احب ان يحى حيوتى ويموت بماتى ويدخل الجنة التي وعدت في
 فليتول عليا وذريته الطاهرين ائمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده فانهم
 لن يخرجوك من باب الهدى الى باب الضلالة وعنه في رواية اخرى مثله الا انه قال
 الى باب ردى بدل الضلالة والمولات هي المتابعة ماخوذة من الولاء وهو
 ايتان شئ في اثر اخر والاقتداء صريح في المتابعة وفيه عن الجويني عن امير المؤمنين
 علي قال قال رسول الله طوبى لمن احبك وصدقك والويل لمن ابغضك وكذبك
 محبوك معروفون بين اهل السموات وهم اهل الدين والورع والسمت الحسن والتواضع
 خلصة ابدالهم وجلة قلوبهم وقد عرفوا حق ولايتك والسنتم ناطقة بفصلا
 واعينهم ساكنة رصوعها تختنا عليك وعلى الائمة من ولدك عاملون بما امرهم
 الله في كتابه وبما امرتهم انا وبما امرهم انت وبما امرهم اولو الامر من الائمة
 من ولدك بالقران وسنتي وهم يتواصلون ويتحابون وان الملكة لتصل
 عليهم وتؤمن على دعائهم وتستغفر للمذنب منهم اقول قد عرّب هذا الحديث
 الشريف عن مدح الباكين على الائمة الميامين من ولد امير المؤمنين تحسنا
 عليهم وبيان اولئك الباكين هم العاملون بكتاب الله وسنة نبيه وهو مكذب
 غاية التكذيب لنور محمد الحنفى في ذمهم على ذلك ونسبتهم فيه الى البدعة
 وكفى بهم محسن فعلمهم مصداقا لقول الرجل مكذب بلو بلا لانه محققا وفي الينابيع
 عن ابن سعد في كتاب شرف النبوة عن النبي انا واهل بيتي شجرة في الجنة

واغصانها في الدنيا فمن شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا فليتمسك بها وعنه
 النبي في كل خلف من امتي عدول من اهل بيتي نفيون عن هذا الدين نحو
 الضالين وانتحال لمبطلين وتأويل الجاهلين الا وان ائمتكم وفدكم الى الله
 فانظروا من توفدون وقد ذكرنا بعض هذا الخبر فيما سلف في مودة القرى
 عن علي عن النبي من احب ان يركب سفينة النجاة ويتمسك بالعمدة الوثقى
 ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي وليعاد عدوه وليأتم با
 الائمة الهداة من ولده فانهم خلفائي واوصيائي وحج الله على خلقه بعدك
 وسادات امتي وقادات الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب
 اعدائهم حزب الشيطان وهذه الاحاديث كلها دالة بالنص على وجوب
 متابعة الائمة من ذرية امير المؤمنين وانما عمرة الرسول وهم الذين
 ذكرنا اسماهم سابقا لما ذكرناه وما طوبينا ذكره من الوجوه الدالة على ذلك
 واعلم ان الاخبار المفيدة هذا المفاد من اسانيد العامة الحاضرة عندنا
 فضلا عن اسانيد الخاصة تزيد على اضعاف ما رويناه فاقصرنا على
 ما ذكرنا كما وعدنا ايتنا الاليجاز وحرز عن الاكثار للاحتراز لو فالمدكو
 بانجاح ما اعتمدنا وقيامه بانجاز ما قصدنا فانها قد نطقت بابلغ
 منطلق وبيانا وخطبت بابين مقال وافصح لسان بوجود متابعة الائمة
 الاطهار ولزوم الاقتداء بالسادة الابرار من عتره النبي المختار وان
 خالفهم فقد ضل وحاد عن الطريق وغرق ووقع في المهلك المضيق
 وان تابعهم هو المحق على التحقيق وذلك بمقامهم حقيق وبعلو درجتهم
 يليق وازقد تمهدت هذه المقدمة الجليلة التي تلات انوارها واثرت
 شمسها واضاءت انوارها في حقيقة مذهب الامامية وشبوت يقيمهم و

بما تم في معادهم واخرتهم فلنرجع الآن الى ايضاح الوجه الذي اشرنا
اليه والدليل الذي استندنا واعتمدنا عليه وبنداء من اخباره
بايراد ما ورد في ينابيع المودة من طرقهم وما انتزع من بعض كتب اصحابنا
محتجابه على كثرة ثواب الباكي على الحسين في لباب الذي قد مرنا ذكره عند
الصحة الكتاب عند لوثاقه مصنفه لانه بعد طرق التهمة اليه بالتقول
على ائمة وهذا انصب بمقام الناقل والمنقول عنه واما الصحة تلك
الاخبار عندنا بالخصوص لموافقها لما رواه من طرق اصحابه مما اسلفنا
ذكر بعضه وعلى كلا الوجهين تكمل لنا الحجة وتستتم لنا على الخصم المحجة ثم نشر
بعد ذلك في رواية بعض الاخبار في طرق اصحابنا اعلا الله كلمتهم و
جمع الفتوى من لا يصح لاحد الطعن عليهم بالتزوير على ائمتهم لانه عند
بنية الكذب على الله وعلى رسوله مع ظهور عدالتهم في مذاهبهم وثباتهم
في طريقتهم وتبنتهم في عقيدتهم نروي هنا شيئا من رواياتهم تبركا
وتشريفا لهذه الرسالة واستتماما لا يضر هذه المقالة فنقول روي في
الينابيع عن مودة القرني سيد علي الهمداني عن علي عن النبي اذ كان يوم القيمة
نادى مناد من بطنان العرش يا اهل القيمة اغضوا ابصاركم لتجوز طمة
بنت محمد فخرج قميص مخصوب بدم الحسين فمحتوى على ساق العرش
فتقول انت اجتبار العدل قرض بيني وبين من قتل ولدي فيقضيه الله
لبنتي ورب الكعبة ثم تقول اللهم شفعه فيمن بكى على مصيبتيه فيشفعه الله
فيهم اقول حسبنا في استحباب البكاء على الحسين من الاحاديث هذا
الحديث والذي سبق في المقدمة والباقي ازدياد من الخبر وفيه عن
تفسير الشيخ الثقة الجليل علي بن ابراهيم بن هاشم القمي من اجلاء اصحابنا

عن الباقر ع قال كان ابي علي بن الحسين يقول يما مؤمن دمعت عيناه
 لقتل الحسين ومن معه حتى تسيل على خديه بواة الله في الجنة غفر
 ايمان مؤمن دمعت عيناه ومعا حتى يسيل على خديه لازى مسانم ^{عدونا}
 بواة الله مبهوء صدق وايمان مؤمن مسه اذى فينا فدمعت عيناه حتى
 يسيل على خديه من مضاضة ما اوزى فينا صراف الله عنه الا اذى واضرب
 القيمة من سخطه ومن النار وفيه عن النفس المذكور عن جعفر الصادق ع
 قال من ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج من عيبيه دمع مثل جناح بعوضة غفر ^{الله}
 له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر اقول ليس لاحد ان يقدر في هذا الخير
 بما تضمن من مغفرة ذنوب مثل زبد البحر بمقدار جناح الذباب من الدمع
 لاق قوله مثل زبد البحر كناية عن كثرة الذنوب ومضمون الخبر موافق لكثرة
 الله لان الله تعالى يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
 يشاء ومن دمعت عيناه على مصائب اهل البيت فقد شاء الله ان يغفر له
 ما دون ذلك واذا كان مضمون الخبر موافقا لصرح القرآن فهو صحيح ولا قد
 فيه ولا استبعافا فهم واتمام طرفنا فروع العلامة الوحيد والمتجر
 الفريد شيخنا الشيخ محمد باقر المجلسي الاصفهاني في كتاب بحار الانوار في
 باب ثواب البكاء على مصيبة الحسين ومضاضة الائمة قال وفيه
 الماتم يوعا شورا عن امالي الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن
 بابويه من اعظم اصحابنا بالسند عن الحسن بن فضال عن الامام الرضا
 قال قال الرضا من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا في درجاتنا
 يوم القيمة ومن ذكر بمصابنا فبكى والبكى لم تبك عينه يوتبكي العيون ومن
 جلس مجلسا يحى فيه امرنا لم يميت قلبه يوم تموت القلوب وعن كتاب كامل

الزيارات لابي لقاسم جعفر بن محمد بن قولويه من معتمدى اصحابنا بسند
عن هرون بن خارجه عن ابي عبد الله الصادق قال كنا عند فذكرنا
الحسين بن علي فبكي ابو عبد الله وبكىنا قال ثم رفع رأسه فقال قال
الحسين بن علي انا قاتل العبرة لا يدركني مؤمن الا يبكي ثم قال ابو عبد الله
نفس المهور لظلمنا تسبيح وهم لنا عبادة وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله
ثم قال ابو عبد الله يحجب ان يكتب هذا الحديث بالذهب اقول تصدق
هذا الحديث مع صدقه ما قدمناه في خبر الينابيع عن الحموي من قول النبي
واعينهم ساكبة وموعها تحننا عليك وعلى الائمة من ولدك الخ وعن ابي
الطوسي بسند عن محمد بن ابي عمارة الكوفي قال سمعت جعفر بن محمد
يقول من دعت عيناه فينادمعة لدم سفك لنا اوحق لنا نقصنا
او عرض انتهك لنا او لاحد من شيعتنا بواه الله تعالى في الجنة حقا
وعنه بسند عن الربيع بن المنذر عن ابيه عن الحسين بن علي قال ما من
عبد قطرت عيناه فينا قطرة او دعت عيناه فينادمعة الا بواه الله بها
في الجنة حقا وعن محمد بن عبد الله الحميري في قرب الاسناد عن ابن اسعد
عن الازدي عن ابي عبد الله انه قال لفضيل بن يسار تجلسو وتحدثون
قال نعم جعلت فداك قال ان تلك المجالس اجتها فاحيو امرنا يا فضيل
رحم الله من احب امرنا يا فضيل من ذكرنا او ذكرنا عند فخرج
من عينيه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت اكثر من زبد
البحر وعن ابي الصديق بسند عن ابراهيم بن ابي محمود عن الرضا
في حديث طويل يذكر فيه فضل البكاء على الحسين الى ان قال فعلى
مثل الحسين فليسك الباكون فان البكاء عليه يحط الذنوب العظام

ثم قال كان ابى اذ دخل شهر المحرم لا يرى صاحبا وكانت الكأبة تغلب عليه حتى يمضى منه عشرة ايام فاذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم مصيبته وحرته وبكائه ويقول هو اليوم الذي قتل فيه الحسين وعن كامل الزينى بسنده عن ابى عمارة المثنى قال ما ذكر الحسين بن على عند ابى عبد الله في يوم قطف رأي ابى عبد الله متبهما في ذلك اليوم الى الليل وكان ابى عبد الله يقول الحسين عبة كل مؤمن وعن الامالى عن ابى عمارة المثنى عن ابى عبد الله قال قال ابى ابا عمارة انشد في الحسين بن على قال فانشده فبكى ثم انشد فبكى قال فوالله ما زلت انشد فبكى حتى سمعت البكاء من الدار قال فقال يا ابا عمارة من انشد في الحسين بن على شعرا فابكى خسين فله الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فابكى ثلاثين فله الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فابكى عشرين فله الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فابكى عشرة فله الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فابكى واحدا فله الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فبكاى فله الجنة وعن كتاب ثواب الاعمال مثله وكذا عن كتاب كامل الزينى وعن كتاب الرجال لمحمد بن عمر بن عبد العزيز الكشى من اصحابنا بالسند عن زيد الشحام قال كنا جلوسا عند ابى عبد الله ونحن جماعة من الكوفيين فدخل جعفر بن عوفان على ابى عبد الله فقربه وادناه ثم قال يا جعفر قال لبيتك جعلني الله فداك قال بلغني انك تقول الشعر في الحسين وتحميد فقال نعم جعلني الله فداك قال قل فانشده فبكى ومن حوله حتى صارت الدموع على وجهه وحيتته ثم قال يا جعفر لقد شهدت الملائكة المقربون ههنا يمعنون قولك في الحسين ولقد بكوا كما بكينا واكثر الى ان قال يا جعفر الا يزيدك قال نعم يا سيدي قال ما من احد قال في الحسين شعرا فبكى وابكى الا اوجب

الله له في الجنة وغفر له وعن الكامل بالسند عن ابي هريرة عن المكفوف
قال دخلت على ابي عبد الله فقال لي انشد في فانشدته قال انشدني
كما انشدون وكما ترثيه عند قبره فانشدته امر علي بن ابي طالب الحسين
وقل لا عظم الزكيتة قال فلما بكى امسكت انا فقال مرفوعة قال ثم
قال زدني قال فانشدته يا مقي قومي واندي بمولاك وعلى الحسين
فاسعدي بيبك قال فبكى وتهايج النساء قال فلما ان سكتن قال
لي يا ابا هريرة من انشد في الحسين فابكى عشرة فله الجنة ثم جعل
ينقص واحدا واحدا حتى بلغ الواحد فقال من انشد في الحسين فابكى
واحدا فله الجنة ثم قال من ذكره فبكى فله الجنة وعن الامالي بالسند عن ابن
عباس قال قال علي لرسول الله يارسول الله انك لتحب عقيل قال
اي والله اني لاحبه حبين حباله وحبنا الحبيب اب طالب وان ولدنا لملقوا
في محبة ولدك فتد مع عليه عيون المؤمنين وتصل عليه الملائكة
المقربون ثم بكى رسول الله حتى جوت رموعه على صدره ثم قال لي الله
اشكو ما تلقيت من بعدي وعن ثواب الاعمال للصدوق بالسند
عن صالح بن عقبة عن ابي عبد الله قال من انشد في الحسين بيتا من
شعر فبكى وابكى عشرة فله ولهم الجنة ومن انشد في الحسين بيتا فبكى وابكى
تسعة فله ولهم الجنة فلم يزل حتى قال من انشد في الحسين بيتا فبكى وانظروا
قالا وتباكي فله الجنة اقول وروى في تلك الباب اخبار اجماع مضافا الي
ما رواه في ابواب اخر قبله لا يتاتي لنا الايمان بجميعها في هذا المختصر وروى
العالم الفاضل الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي الشامي في كتابه الوسايل
وافرة منها وذكر السيد الجليل رضي الدين علي بن موسى بن طاووس

منها قطعت في كتاب لمقتل واورد الفاضل المحقق الشيخ فخر الدين بن
طويج النجفي منها كثيرا في كتاب المنتخب بالجملة فضمونها متواترة عند
الامامية عن ائمة الهدى واجامهم على العمل بضمونها متحقق وهي
تعلن باستحباب اقامة الماتم والبكاء للرجال والنساء وتنادي بفضيلة
ذكر مصائب الحسين والثناء عليه انشاء وانشار او تبشیر الباكي والرازي
ومقيم الماتم بجزيل الثواب في يوم الجزاء ومنها يعلم صاحب الرسالة نور
محمدان الرفضة اخذ واقامة الماتم والبكاء والثناء على الحسين من عين
صافية المورد هندية المشروانهم جملة من معدن العلم واهل بيت
النبوذة ولم يأخذوه باهوانهم كما قال في كلامه واعلم ان هذا الوجه فيه
كفاية لثبوت هذه المسئلة وانما ذكرنا معه الوجه المنقذة استظهارا في
الحجة وليعلم الناظرنا على ثقة من امرنا وثبتت في طريقتنا ويقين في
عقيدتنا وانما لنا من ذلك في ضيق مجال لفقدان الدليل ولا في
ضعف عن الاستدلال ولا في عجز عن دفع الشك والاشكال ولا يعتر بنا
في ذلك بشبه المشبهين ارتعاج ولا زلزال كما هو حالنا في جميع عقائدنا
من الاصول والفرع فاننا في جميع ذلك على حجة ودليل بعون الملك المتعال
ومن الوجوه المذكورة تبين قوله اذ لم يامر الله ولا رسوله باتخاذ ايام
مصائب الانبياء ما تما فكيف يجوز لغيرهم لانه لا يلزم من عدم الامر في
الشرعية باتخاذ ايام مصائب الانبياء ما تما عدم الامر باتخاذ مصائب اهل
بيت النبي ما تما فقد امرنا بزيارته بعد موته وشدة الرحال الى قبره
وله نؤمن بذلك في سائر الانبياء فكما اختص من الله بهذا دونهم
زيادة في تكريمه لزيادة فضله عليهم فلا مانع من اختصاصه باتخاذ

ايام مصائب اهل بيته ما تما زيادة في اظهار تعظيمه وتغنيه وما اختص به دون الانبياء كثير كحلية الغنائم له ولا مته وفرض الخس له ولا اهل بيته وعدم نسخ شريعته والاعلان باسمه في الاذان واشترط الصلوة عليه وعلى اله في صحة الصلوة وقد صرح بذلك الامام الشافعي في قوله

يا اهل بيت رسول الله جبكم	فرض من الله في القرآن انزله
كما نكرم من عظيم القدر انكم	من له يصل عليكم لاصلوة له

رواه في الينابيع عن الزرندي في معراج الوصول عن الشافعي وفرض ^{سود} ذوى قرابة علينادون قرابات الانبياء وغير ذلك مما هو مذكور في ^{الفقه} وغيره فليكن ما نحن فيه منه وسنده ما ذكرناه من الادلة ويتضح ^{الاشارة} فساد استدلاله على مطلبه بقوله وقد شرع الله لهذه الامة المرجوة الاسترجاع ثم اورد قوله ^{تعالى} وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وذلك لان الاسترجاع المشروع والمذكور في الآية وكان الصبر كناية عن التسليم لامر الله واعتقاد انما جرى به قلم القضاء على المضاهي واصح له في اخرته وعقباه وان ^{حصل} له الروح ومحنة في دنياه وهذا الاينافي البكاء على مفقود او مضاع عظيم القدر عند الله ^{تعالى} تخمنا عليه وقره ورحمة له خصوصا اذا كان مصابا من ظلمية كالحسين ولو كان البكاء على هذا الوجه منافيا للصبر ^{والاشارة} لزم ان يكون يعقوب بنى الله في بكائه على يوسف حتى ذهبت عيناه وبنينا في بكائه على ريجاته الحسين كما ابتدئه وفاطمة في بكائها على ابيها رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} مدة حيوتها بعد كماروى ذلك مشهورا وان امير

المؤمنين في بكائه على ابنه الحسين وكذلك من ذكرناهم من الصحابة والتابعين
 في بكائهم على الحسين ليسوا ممن اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا
 اليه راجعون فليسوا ممن عليهم صلوات من ربهم ورحمة وليسوا ممن
 المهتدين ولا من الصابرين وهذا الاسم بين اللزوم وملتزمه خصوصا
 في نبينا وفي يعقوب وعلي وفاطمة وامتنا عليهم السلام خالع من عنقه ^{بقية}
 الاسلام فهو من الغائبين المكذبين فجزائه نزل من حميم وقصيلة حميم
 فانه اذا لم يكن نوا هو لواء وامثالهم من المسترجعين الصابرين فمن هذا
 الصابر المسترجع غيرهم وما ذكره من كلام سعيد بن جبيرة قال له يعط
 الاسترجاع لامته من الامم الا لهذه الامة الخ لاجحة فيه لانه لم يرفع اليه
 النبي وانما هو داي منه وليس قوله حجة لطرق الخطاء اليه اجتهد
 الا فيما في اخر كلامه من نسبة نبي الله يعقوب الي عدم الاسترجاع فيخرج
 من عداد اهل الصبر وذلك من اقم القول في نبيا الله وسئل ان
 الاسترجاع بالمعنى الذي ذكرناه لا يختص به امته دون امته ولا مكلف
 دون اخر ونور محمد لم يتب لهذا المعنى من كلامه فصالح به وخال على
 مراده وسبب ذلك جهله بمعنى الاسترجاع المشروع لانه لم يحقق له في
 كلامه معنى بل ارسله ارسال الاشياء للمفهومة للخواص العوام والامر
 فيه ليس كذلك كما ترى واما ما ذكره من حديث فاطمة بنت الحسين ^{رضي}
 عن ابيها قال ما من مسلم يصاب بمصيبة فيذكرها وان قد عهد
 فيحدث لها الاسترجاع الا كتبت الله له من الاجر مثلها يواصبه فسبيله
 في التاويل ان صح سنده عنها سبيل الامة المذكورة توفيقا بين ^{الدلة}
 ولان في نور العين الذي يصول به الرجل علينا انها من الباقيات

على الحسين والراثيات فانه قال بعد ايراد شعر ملحقا بنسبه الى زينب بنت علي في وقت رجوع فرس الحسين من المعركة بعد قتله والمروي عنها في ذلك غيره قال فامت شعرها الا وقد خرجن النساء بجمعهن و نصار عن ثم بكت فاطمة بنت الحسين وقالت والبتاه واغربتاه و اضيعتاه بعد كيا ابا عبد الله ثم قالت واورد ابيا قالها في مرثية الحسين فهذه راوية الصبر والاسترجاع باكية فعني ورايتها ما ذكرناه لا محالة ومع هذا كله فيجوز تخصيص ادلة الصبر والاسترجاع بغير مصائب اهل بيت الرسول حملا للعام على الخاص لئلا تتناقض الادلة الشرعية وتخصيص الكتاب والسنة بالسنة جازيا جماع الاصوليين واما ما انشده من الشعر عن نور العين ونسبه الى مولانا الحسين مستد لا به على مقصوده فهو من او هن الادلة واطعها قارا الشعر المذكور ملحون وغيره موزون لا يجوز نسبه لهجته الى رثاه اهل اللسان فكيف ينسب الى ابليغ اهل البيان واطعهم في النطق والتبيان والمروي في التواريخ وكتب المقتل المعبرة كما في الينابيع عن ابي مخنف في موضعه من قول الحسين هذه اليباب

منك البكاء اذا الحمام دها في
 مادام منى الروح في جثماني
 تاتيئني يا خيرة النسوان

سيطول بعدى يا سكينته فاعلى
 لا تحرقى قلبي بنعيك حسرة
 فاذا قتلت فانت اولى بالذي

ومضمونه نهي سكينته صريحا ونهي غيرهما من نساءه ايماء عن البكاء كما
 حيا لانهن اذ ذلك في صومن وصول لاعداء اليهن بمكروه بجائته لهن
 والاذن لها صريحا ولهن ايماء في البكاء بعد قتله لفقدهن ذلك الصون
 وهو كما قلنا هذا كله مع ان الابيات التي نكروها ونسبها الى نور العين

ليست في نور العين وإنما غيرة غيرها مخالفة لما انشده في اللفظ والمعنى
ومضمونها بل وصريحها ما ذكرناه من جواز البكاء واذن المحسنين
فيه بعد قتله وإن كانت ملحوتة ونعلم أنها ليست من شعر الحسين لكن
اشترنا إليها لزام الخصم بما الزم به نفسه من الاستناد إلى نور العين
فبينته مكذوبة لدعواه وهو قد صنع آيات توافق مشتهاه ^{ها} _{وغيرها}
وإها عن نور العين بزعمه كذبا وافتراء وتدليساً وتلييماً هذا وهو
يحقق ويدقق ويفتي ويستدل على تحريم الكذب وواحدة فقد فعله
بتعمد وقصد البتة للتعصب فالحمد لله الذي ظهر كذبه وأوضح بهتاً
ينهي عن الكذب ويفعله فهو كما قال الله تعالى **أما أمر من الناس بالبر وتسنون**
انفسكم وهذا كتاب نور العين مشهور ونسخه في مطابع الهند كثيرة فمن
اراد الاطلاع على كذب هذا الرجل فليقابل شعره بشعر الكتاب كما قابلنا
به لتضع له جليلة الحال ولولا ان الشعيرين في غاية المهجنة والركاكة
ونحن نكرم انفسنا ومصنفنا عن ايراد مثلها الاوردناها والله الهادي
الى الصواب هذا لمخص الكلام في هذه المسألة وذكر الرجل بعد ما سئلت
خروج النساء من بيوتهن بغير اذن ازواجهن ولا ربط لها بما نحن فيه
من المطلب ولا ملازمة بينها وبين مسألة البكاء على الحسين فان خروج
المرأة من بيتها بغير اذن زوجها حرم لاجاء انصاف فتوى ولا يجوز الا
لاداء واجب عيني لا يمكنها الا تين بنى بيتها كالحال الواجب سوا
حل البكاء على الحسين كما نقول حرم كما يقول وقد مر في صدر
الرسالة في هذا المعنى باسمه ما يورد الغليل ويشفي العليل فما طاب
القول هنا من نقل الفتاوى والخبار وذكر المنكرات والفتاوى فيها

وغير

وغير ذلك لا يرجع الى حاصل ولا يوجد فيه طائل فهو عديم الفائدة
 في المقام فتبصر المسئلة الثانية وهي التاسعة من مسائله فممن نذر الامانة
 الحثين هل يوفى بنذره ام لا هذه عبارة السؤال قال في الجواهر اعلم ان النذر
 عبادة لله تعالى كالصلاة والصوم والحج والزكاة والصدقة والاصحية وما
 يضاهاها فمن نذر من دون الله فقد اشرك بالله ومن اشرك بالله فقد ارتد
 وساق الكلام وكثره بذكر آيات الارتداد وحكايات الهنود مما لا مزية فيه
 ولم يأت على اصل المدعى به دليل ولم يوضح له في مطاوى كلامه من سبيل
 والكفى فيه بما ذكرناه عنه من قوله فمن نذر من دون الله فقد اشرك واقول
 ان الكلام في هذه المسئلة يفتقر الى تقديم مقدمة وهي ان صحة النذر
 موقوفة على كون المنذر واجما شرعا قبل النذر مقدورا عليه غير محجورا
 ولا واجب على خلاف بين اهل العلم في الاخير كالصدقات ونوافل الصلوة
 والحج والصوم وغير ذلك ويكون فائدة النذر وجوب المستحب باصل الشرع
 وان يكون متعلق النذر اعنى ما جعل الناذر حصوله شرطا في فعل النذر
 جائزا غير مفروض ولا مخطورا كطلب الولد والمال من الحلال والعافية من
 اللرض وشبه ذلك فمن نذر ان رزقه الله ولدا او ربح في تجارته او غير
 ذلك من الامور الجائزة المطلوبة للعقل ان يتصدق على فقراء المسلمين
 او يصنل العلى او يصلي ركعتين او ركعات او يصوم يوما وهكذا اقربة
 الى الله تعالى صح نذره ووجب عليه الوفاء به من نذر ان رزقه الله ربحا
 في تجارته مثلا ان يربح ماشيا او محالا انه مقعد فنذره باطل مغل لعد
 قدرته على فعل المنذر ومن نذر ان عافاه الله من مرضه ان يشرب
 خمر او يعقد مجلس لهو بطل نذره لعدم جواز التقرب الى الله سبحانه

وتعلق بالمعصية ومن نذر ان شفى الله مريضه ان يصلي صلوة الظهر مثلا
 صح على قول لا فائدة النذر تأكيد الوجوب في الواجب وبطل على قول
 الآخر لعدم تأثير النذر في الوجوب لان النذر واجب قبله فهو كتحصيل
 المحاصل ومن نذر ان حج هذه السنة ان يبني مسجدا قربة الى الله وهو
 مستطيع للحج فان قصد بالنذر الشكر لله على توفيقه لاداء الفرض
 فنذره صحيح وان قصد به الزجر فباطل وان نذر ان زنى العياذ
 بالله ان يتصدق او يعتق فان قصد بالنذر زجر نفسه عن ارتكاب
 المعصية صح نذره وان قصد به الشكر بطل لعدم جواز شكر الله على
 فعل المعصية وانما الواجب بعدها التوبة لهذا مجمل الامر فيما يصح
 النذر فيه ويبطل والعارف لا يعجز عن التفصيل وكتب الفقه قد حقق
 فيها هذا المطلب وفصل ولا دخل للشرك والارتداد في هذا الصلوا وانما
 مرجعه الى حكم وضعي من صحة او بطلان اذا نذر هذا فنقول لناذر
 الحسين بشئ ان قصد به الحسين نفسه فنذره باطل لا محالة لعدم
 قدرته على ايصال المنذر وسر الى المنذر ولله لان الحسين ليس الا في
 الدنيا وان كان حيا عند ربه يرزق وان نذر بشئ يتعلق بالحسين
 كعبادة مشهده او قامة مائمه او اعانة زواره او غير ذلك من الجملة المطلقة
 بقرينة الى الله تعالى فلا شبهة في جواز هذا النذر الرجحان هذه الامور
 واستحبابها وسند الرجحان ما سلفناه في مسئلة البكاء عليه والثناء
 من الادلة وهذه مشاهده بالعراق ومصر والشام معروفة مشهورة
 مغلظة عند كافة المسلمين من الامامية وغيرهم معروفة ولن يجتمعوا على
 خطأ وزيارته قد تواترت بالبحث عليها الاختيار عن النبي والائمة

من اهل بيته من طرق اصحابنا ان وكفى في استحبابها ما روينا في مسبق
 من زيارة جابر بن عبد الله الانصاري وجمع من بني هاشم لقبر بعد
 قتله وزيارة ابنه زين العابدين له ايضا بعد منصرفه من دمشق ثقل
 الحسنيين واما النذر والتأبوت وما يصاحبه من الات اللهم واما لها و
 النذور التي حكاها عن اهل الكجرات وغيرهم من جهلة الهند فليست
 بشيء يعتد به وكلها باطلة لتعظيم فعل المنذور والمهذور له هذا اذا
 قصدوا ابتلاك النذور التقرب الى الله تعالى وان قصدوا التقرب الى
 غيره باعتقاد ان ذلك الفيض وينفع ويعطي ويمنع من دون الله فقد
 اشركوا بيقين بهذا الاعتقاد قبل النذر ولا يتوقف الحكم باشراكهم وكفرهم
 بعد ذلك تلك النذور بل يحكم به نذروا اوله نذرا وهكذا ينبغي ان
 تحقق المسألة لا كما اقتصر عليه هو من قوله فمن نذر من دون الله فقد
 اشرك ولم يبين النذر من دون الله ما معناه فانه كلام ركيك وعيبا
 متهاففة لا محمول لها ولم يبين النذر للحسين وهو المسئول عنه
 معنى وتحميمه من اى وجه من جهة تحريم المنذور او تحريم المتعلق
 ومن اى جهة يلزم ارتداد الناظر من جهة اعتقاد روية الحسين
 او غير ذلك بل جاء بعد عبادته تلك بقوله ^{تعالى} ومن يرتد منكم عن دينه
 الآية و^{ايضا} آيات اخرو و^{ايضا} آيات وحكايات وفتاوى في امر الارتداد وقبول
 التوبة وكله خال في مسألة النذر مطم عن الفائدة والتحصيل موجب ^{للقول}
 نسبة الغفلة والتهميل واطن ان ذلك لضيق عطنه وعدم ترويجه ^{تفطنه}
 في قواعد النذر وفرو عن ذلك مبلغه من العلم المسألة الثالثة وهي
 عاشق مسائله فيمن يصير فقيرا للاسم الحسين هل يعطى له شيء اذا سال

هذه صورة السؤال قال في مجواب علم الله الغني وانتم الفقراء والفقير
 التعبد والتذلل لا يجوز لغيره وذكر كلاما لا معنى له في جواب هذا السؤال
 ولم يبين المراد من عبارة سؤاله ما هو واقول من لم يكن له حيا قال الله
 ولم يبال بما اتى ولو كان لهذا الرجل ذرية في العلم ودراية ومعرفة وثبات
 لتأمل فيما يقول هل يكون فيه جواب للسؤال على وجه المطابقة او التضمن
 او الالتزام ام لا ويكون ذلك بعد تحوير السؤال وتحقيق معناه لكنه عار
 من هذا اللباس وان وسم بلبسه عند او يباش الناس انا انشاء الله
 ابين هذه المسألة بما لا يبلغ اليه علمه ولا يدركه فهمه فاستمع لما اقول لا
 يخلو المقصود من السؤال عن معنيين الاول ان يراد بمصير نفسه فقيرا
 المحسنين من كان يقدر على الكسب ويرزق من كسبه فيترك ذلك و
 يسأل الناس باسم المحسنين كما يفعل قوم من اهل الهند ومن جهلة
 الاعاجم يسمون انفسهم الدراويش ويضيفون انفسهم الى ولي من اولياء
 الله كالنبي او احدا هل بيته فيقول هو دريش فلان وهم المعروفون
 عند اصحابنا وبعضهم بالكلندرية ولا شك في تحريم هذا الفعل
 على الوجه المذكور وغير لقول النبي ملعون ملعون من اتى كلة على الناس
 والاحاديث عن النبي واهل بيته في تحريم هذا الفعل كثيرة اما لو
 كان قصده بالفقر لاسم المحسنين انه فقير للمحسنين خاصة دون الله فهو
 كافر قطعاً وما اظن مسلماً يقصد هذا فانه من شعار الغلاة والمفوضة
 قبحهم الله ولعنهم الثاني ان يريد بالفقير المذكور من لم يقدر على
 الكسب والمخارف الذي لا يرزق من كسبه ولا يحصل منه على طائل
 فيكون من الفقراء حقيقة فهو من جملة الذين فرض الله لهم الزكوات

وتذب عباده الى التصديق عليهم في كتابه المنزل وعلى لسان نبيه
 المرسل فهو يسأل الناس ان يتصدقوا عليه بحق الحسين على جهة
 الاستشفاع به وهذا جائز بيقين ولا دليل على محطه ولنا على جوازه وجوه
 الاول ان السائل على هذا المعنى انما يسأل الناس ان يتصدقوا عليه لانه
 فقير وذو المال مندوبون من الله الى الصدقة على مثله فهو يسألهم
 ما ندبهم الله اليه ويقول بحق الحسين استشفاعا منه اليهم بالحسين
 واستعطافا ليعطوه ولا يردوه والمتصدق عليه انما يعطيه امثالا
 لما ندب الله اليه من الصدقة على الفقراء وهذا فقير ويحضر نفسه على
 اعطائه وتخصيصه بالصدقة تعظيما منه للحسين وتكريما عن ان
 من استشفع اليه به خائبا فالصدق منه عليه قوة الى الله وطاعة
 وللحسين تعظيما وتكريما وليس في هذا تكاثر في شرك ولا محذور ^{سبيله} واصلا
 سبيل سجود الملائكة لادم حين امرهم الله بالسجود فانه طاعة لله تعالى
 وتكريم لادم وقد فهم ابليس هذا المعنى من الامر بالسجود فقال ما حكى الله
 عنه اربابك هذا الذي كرمتم على لاحتمكن ذريته الا قليلا ^{وقرأ} ^{الله}
 تعالى على فهمه لكنه طرده وابعده فقال اخرج منها مذؤما مدجورا الآية
 فمن حكم تحملا وتعنتا بان اعطاء السائل بحق الحسين شرك يلزم له وما
 بينا ان يحكم بان سجود الملائكة لادم شرك وبان الله تعالى امرهم بالشرك لان
 السجود هو غاية التذلل والخضوع فهو اذ دخل في باب العبادة من اعطاء
 المال لانه يقع على وجوه كثيرة ليس فيها تعبد بالمرة والمعطى يضم الميم
 وكسر الطاء غالبا يرفع على المعطى يضم الميم وفتح الطاء
 او يباعد نفسه نظير المن شفع اليه للمستعطى

منه او نرا اذ عليه في الشرف كما في المملوك ومن شفع اليهم في احد
والسجود لا يقع الاعلى وجه التعبد ولذا قال النبي لو امرت احد ان يسجد
لاحد لامر المرأة ان تسجد لزوجها ومن حكم على الملائكة بالشرك في
سجودهم لادم فقد اشرك فهو كافر جاحد ومتزندق معاند ومن لم يحكم
بذلك لم يثبت له الحكم بالشرك من سأل بحق الحسين ولا باشره من اعطاه
للملائكة الظاهر بينهما بل زيارة الاولوية في الاول فتأمل فتبث ^{المطلوب}
الثاني ماروي في معنى قوله ^{تعالى} فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه الاية
الينابيع للقدنوزي عن ابن المغازلي الشافعي بسند عن سعيد بن جبير
ابن عباس قال سئل النبي عن الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتاب عليه قال
سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فتاب عليه وغفر له ^{فمن} وعن ابن
عن المفضل بن عمر قال سئلت جعفر الصادق عن قوله عز وجل واذا تبى الهميم
ربه بكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتاب عليه هو انه قال يا
رب اسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله
عليه انه هو التواب الرحيم الخ واذا جاز ادم صفوة الله تعالى ان يسأل
الله ^{تعالى} التوبة عليه بحق نبينا واهل بيته ولم يكن معصية بل طاعة
عظيمة ثم ان الله ^{تعالى} قبل منه استشفاعه اليه بهم فتاب عليه اظهار الفضل
وتشريف المنزلة فكيف لا يجوز السائل ان يسأل بحقهم واحق واخذ منهم
وكيف لا يجوز للسئول بهم اعطاؤه تكريما لهم او لواحد منهم وتعظيما
ما اتوهم ان مسليا يؤمن بالله ورسوله يمنع ذلك ولا ينكره ومنكره
لا شك انه من خير المسلمين خارج وفي جملة الكفار داخل الثالث ما رو
عن عبد بن جعفر بن ابي طالب من طرقنا وطرق القوم انه قال ما

لفظه او معناه كنت اسئل عني امير المؤمنين فيمعني واذا سألته بحق جعفر
 اعطاني ودلالة هذا الخبر على جواز السؤال بحق ذي جاه رفيع عند الله
 وقد رعال وشان واعطائه لذلك واضحه لا تحتاج الى البيان والحسين
 من اعظم اهل الرفعة والقدر عند الله تعالى وافضل من عمر جعفر
 الرابع مارومي من استسقاء عمر بن الخطاب رضي وجمع الصحابة بالعباس
 رسول الله في ينابيع المودة عن البخاري ان عمر بن الخطاب كان اذا
 اخطوا استسقى بالعباس فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بيننا اذا
 فسقينا وانا نتوسل اليك بعم بيننا فاسقنا فيسقون وفيه عن تاريخ دمشق
 ان الناس كرهوا الاستسقاء عام الروادة سنة سبع عشرة من الهجرة فلم يسقوا
 فقال عمر بن الخطاب لا يستسقين غدا بمن يسقى الله به فلما اصبح غدا عند
 العباس قال المخرج بنا حتى نستسقى الله بك فقال العباس يا عمر اعد في بيته
 فارسل الى بنى هاشم ان تطهروا وتلبسوا من صالح ثيابكم فاتوا فخرج لهم
 طيبا فطيبهم وثم خرج العباس وعليه امامة الحسن عن يمينه والحسين عن
 يساره وبنوا هاشم خلفه وقال يا عمر لا تخطب بنا غيرنا ثم اتوا المصلين فبقوا
 ثم ان العباس حمد الله واشى عليه فقال وذكر دعائه الى ان قال قال جابر فما
 ثم دعائه حتى شحبت علينا صحاب فواصلنا الى منازلنا الا بلدنا من
 المطر الخبز اذا جاز لعمر بن الخطاب وغيره ان يتوسلوا الى الله ويسألوه
 المطر بحق العباس بن عبدالمطلب حين منعو السق ثم ان الله جل وعلا
 اجاب دعائهم اياه وتوسلهم اليه بالعباس عم النبي وسقاهم بمجاهده
 الغيث بعد المنع فكيف لا يجوز التوسل الى الله او الى خلفه بحق الحسين
 او احد الائمة الطاهرين وفضل الحسين اعظم من فضل عمر العباس باجماع

المسلمين وهو ارفع عند الله قدرا من العباس وقد سلفنا ما عظم الله به قدرا
 من الاخبار والاثار ما يغني عن بيانها وان كنا له نأت من ما يدل على
 فضله العظيم الا بغيض من فيض وقطرة من بحر عيم الخامس اننا شاهدنا
 المطوفين والمزورين في المسجدين الاعظمين والحرمين المكرمين يوقفون
 الحجاج او الزائرين في بعض محال المسجدين مستقبلي القبلة ويقولون بغير
 اصواتهم ملقنين للحجاج والنسوة واليه اني اسألك بحق محمد وانت المجدود
 وبحق علي وانت العالی وبحق فاطمة وانت فاطم السموات والارض وبحق
 الحسن وانت المحسن وبحق الحسين وانت قدیم الاحسان ان تفعل بكذا
 وكذا ويذكرون حوائج لدينهم واخرتهم يكون ذلك منهم بلا اعلان و
 الاجهار ولا الاخفاء والاسرار يطلع عليه هل العلم والصلاح فلا ينكرون
 منه شيئا فلو كان منكر الانكروه او بدعتها وعنده على طول الايام والذهور
 لقد رثهم هناك على الانكار فسكوتهم عن النهي عنه البتة عن رضا واختيارا
 في جميع الزمنه والاعصار فهو اتفاق على الجواز يجري مجرى الاجماع على انه
 يكفينا في الجواز الاصل لان الاستشفاع بواحد الى اخر في حاجة ليس من
 انواع العبادة التي تقتصر صحتها الى نية التقرب الى الله فيتوقف جوازها على
 توقيت شرعي انما هو من جملة الافعال لصادقة من العقلاء والاصل
 في كل شئ فعلا كان او غيره اذ لم يكن عبادة الجواز حتى يرد فيه نهي من الشرع
 وهذا يجمع عليه بين اهل العلم وتروى للناس في كل زمان وواوان وكل بقعة
 ومكان يمشي احدهم الى الاخر مستشفعا اليه في حاجة يطلبها منه بمن يظن
 انه كريم عليه معظم عنده لا يردده اذا شفع ونهه العلماء والصلحاء الا يتناكروا
 في ذلك ولا ينكروا منه فاذا ذكره من التوبة في الملقام لا يدخله في المسألة

وانما هو تصنيع لم يجد فيها الى غيره سبيلا ويلحق بهذا مسألة الاستعانة
وهي خامسة مسائله المحققاتها بمسئلة الفقير لاسم الحسين لقرتها منها في
المعنى قال في السؤال الخامس فيمن استعان منه واستغاث به لقضاء
الحاجات كطلب الرزق والولد والشفاء من المرض وغير ذلك وقال في جوابه
اعلم ان الاستعانة حرام من دون الله تعالى مطم لامن نبى ولا من ولي فكيف
يجوز من الاجنة والارواح الخبيثة ومن الانصاب والاوثان الى اخرها
قال من طويل الكلام العاري عن الأنظام واقول الاستعانة بمن ليس له
عند الله قدر ولا شأن محرمة بكل معني والاستعانة باعداء الله محجود
لربوبية الله تعالى سواء كان جنا وانسا وثنا او غيره تابوتا او جالوت
ولا شك في هذا عندنا قال الله تعالى وما كنت تتخذ للمضلين عضدا و
قال تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايتبعون
عندهم العزة فان العزة لله جميعا وغير ذلك من الايات واما
الاستعانة بنبيا واحدا لامة فان كان على جهة الاعتقاد بانه القادر على
النفع والضرر بذاته اولا ولا مفوض ليه ذلك من الله كما هو رأى المفوض فهو
عندنا كظواهر صريح وثشر جلي قبيح وان كان على جهة الاستشفاع به الى الله
بان يطلب منه الاعانة له في الشفاعة الى الله تعالى في انجاح مطلبة بتحصيل ما ربه
فهو راجع في المعنى الى التوسل به الى الله تعالى لا غاية فيه لا وحشة
فيجوز كما جاز التوسل به ولا يمنع من تاثير الاستعانة به على الوجه المذكور
مفارقة الدنيا فانه من الامة احياء عند ربهم يرزقون فلا مانع من ان
يبلغه الله تعالى يقال الانسان على لسان الملائكة المحفظة بل معهود قوله
وقل اعلموا فسيى الله علمكم وسهوله والمؤمنون مثبت لذلك وببركة

معناها شائعا من طرق اصحابنا والاستعانة الخاصة بالله جل اسمه المشار
اليها في قوله اياك نعبد واياك نستعين هي الاستعانة في اعطاء القدر
على فعل الطاعة وترك المعصية وتحصيل المطالب للدنيا والاخرة فان
فاعل ذلك هو الله عز وجل ولا يقدر عليه غيره ومما حققناه يتضح انه
مانع من ان يقول الانسان انا فقير للنبي والحسين او احد الائمة او
به بمعنى فقره اليه في التوسل به الى الله والاستعانة به في الاستشفاع
لنيل حاجته من الله تعالى كائنة ما كانت وقد قال الله تعالى وانتم الا ان
اغناكم الله ورسوله من فضله فما اطلقه نور محمد في كلامه من المنع لا وجه
له وتمثيله بزيد وعمر واذا مات بارد مستهجن لا يصح بالنسبة الى النبي
والائمة فان الفرق بينهم وبين زيد وعمر ظاهر كالشمس فلا يقاس
بهم احد من الناس فان قياس الناس بهم يوجب الكفر والارتداد وهو
معلوم لا يحتاج الى الاطناب فيه هذا تمام القول في المسائل التي وعدنا
بالرد عليه فيها واما المواضع فالاول قوله في جواب ثاني عشر سؤال الائمة
معناه وحاصله ان قاص مقتل الحسين في العشرة من المحرور واياته
موضوعه التي يظهر منها اهانة اهل بيت النبوة والكذب والبهتان عليهم
والشجاعة والغور والظفر لاهل العدو ان اقول لا شبهة في تحريم الكذب
ووضع الروايات في قص مقتل الحسين وغيره ومن جملة الكذب المحرم
رواية هذا الشيخ ابياتا عن نور العين والموجود فيه محلها غير اللفظ
ومعنى وقد سبق من ابيان نافع في هذا المطلب ما كتب لمقتل
المصنفة المشهورة فليس فيها ما ذكره من الموضوعات شيئا فلا يحرم
قراؤها بعينها ولا اخذ الرواية على وجه الصحة منها كتابة او قصا ولا يوجب

القاص الصادق بكذب القاصر الكاذب فان الله تعالى يقول ولا تنزوا
واذرة ونزرا اخرى ومطلوبنا الاول لا الثاني واما كتاب نور العين فانه
كذب مفترع وبهتان موضوع خصوصا وائله فامنه شئ يطابق
الواقع وما قرب من الواقع من جملة فهو مغير عن اصوله معدول به
عن سبيله فاقد رجمه على جمع الكذب وتاليه واقواه على تزوير
الافتراء وتصنيفه واوسع طاقته على اختلاف البطل وتصنيفه نحو
الحق وتزييفه فانه حسيب يوم ينفع الصادقين صدقهم وتحل
لعنة الله على الكاذبين فمنزلة في الكذب منزلة ما ذكره نور محمد عن
درة الناصحين في حديث حبيب بن مالك في شق القمر واتاما
ذكره من ظهور الروايات المقصودة في هاتاهل البيت فانه ان
بالاهانة وصف اهل البيت بلا وصف الدينية الموجبة لمخساسة
النفوس ورناتها كالمجنون والبخل والغباهة والغلظة وعدم الفطنة وما
يضاهيها فكتب المقتل ليس فيها من هذا عين ولا اثر بل الموجود فيها
وصفهم بصفات الكمال ونعمتهم بالنعوت الحميدة واكرم الخصال من
السجاء والذكاء والعلم والحلم وفصاحة اللسان وقوة الجنان وبلاغته
القول وثبات الغرم وثبوت الاقدام ونفوذ البصيرة وبلوغ غاية المرام
في الشجاعة ونهاية المراد في البراعة وكذلك القاصون فانهم وان
كذبوا في بعض قصصهم وتحملوا اثم الكذب لكنهم لا يصفون اهل البيت
بما يوجب التحقير والتصغير من الصفات بل يبالغون في وصفهم بحمل
الى ان يبلغوا بهم الى حد خرق العادات فان حرم قصمقتل الحسين
عند الرجل لهذه العلة خاصة فهي مفقودة وان اراد بالاهانة اهتا

اعداء الله لاهل بيته نبيته بمعنى ان تلك الروايات قد تضمنت الاخبار
 عن قصد الاعداء لاهانة اهل بيت النبوة بما قصدوا اليه من قتلهم و
 سلبهم ومنعهم حقوقهم وتشريدهم في البلاد واخافة سبيلهم فهذا
 صحيح ولا ضير فيه لانه اخبار عن الواقع فان اعداء الله واعداء رسوله
 بذلوا جهدهم في طغاه نور الله واهانة عتره رسول الله لكن العيب والعار
 والهول والشنار يرجع على الظالمين ولا عيب في ذلك كله على المظلومين اذا
 كانوا صالحين والله مطيعين وقد انبأ الله في كتابه العزيز عما فعله اعداؤه
 بايبياته واوليائه من الالهانة من التكذيب والتعذيب والالقاء في النار
 والايذاء بالقول السيئ والاخراج من الديار والقذف كما حكى عن اليهود
 في قولهم يا محمد يا محمد لقد جئت شيئا فريا الايات والقران ملؤ من
 مثل ما ذكرناه وانبا عن طرح يوسف الصديق في الحب وعن بيعته
 بخمس وعن جلسه في السجن ولبشه فيه وضع سنين وانزل على نبيته
 قرا نائسليه فيه عما قال من اذنى قومه فقال وان يكذبوك فقد كنت
 رسل من قبلك وقال ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا
 واؤذوا والاية ولم يكن في ذلك اهانة من الله لانبيائه واوليائه وانما
 كان ذلك انباء عن جميل صبرهم على الازى في جنبه واعرابا عن عظيم
 تحملهم البلا في سبيله ليقتمدى بهم الصالحون والنقص والذم لاحق
 بمن نقصهم واذا هم فاذا لا يحرم قوادة للمقتل ولا قصته بالصدق لعلته
 لعدم صلاحيتها للعلية واما الكذب في مراتب اهل الهند كما ذكره فان
 صح فلا نقض علينا به ولا اعتراض لاننا يتامر ان الكذب حرام مطلقا
 لا فرق فيه بين وقوعه في نثر او في شعر الا ما استثنى في كتب الفقه

ومطلوبنا القص بالصدق لا بالكذب والشراء كذلك فافهم وقول
 فيثبت انه ما كان الال النبي صابرين كلام لا حقيقة له وسيأتيك اجثا
 الموضوع الشا قوله بعد كلام يشتم فيه الغالين والغاوين الذين نبأ
 نحن منهم قال الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون والايات وكأنه يشير
 بذلك الى تحريم رثاء المحسنين واقول في جواب ان الاية اما ان تكون
 مخصوصة بالشعراء الباطل كجهاء المؤمنين والتشبيه بالمسلمات المعرفا
 باسمائهن واعيانهن وبالعلمان ونظائر هذا والشعراء الباطلين واما
 ان تكون عامة متناولة لشعراء الحق كمدح النبي وعترته والصالحين من
 اصحابه وامته ورثاء الشهداء وهجاء الكفار وشبه ذلك وللباطل
 للبطل والمحق من الشعراء فان جنح الى الاول سقط احتجاجه بالاية وانما
 اختار الثاني نقضنا عليه بوجوه الاول ان كثير من الصحابة ككعب بن مالك
 وحسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وغيرهم من المهاجرين والانصار
 في عصر النبي قدموه ومدحوا ظاهري الصلاح من اصحابه بلا شعرا
 الكثرة وبرثوا المستشهدين من الصحابة خصوصا وعموما كما اسلفنا
 الاشارة اليه وهجو المشركين وعموما وخصوصا واشعارهم من المدايح والمرثية
 والاهاجي كثيرة منها في سيرة محمد بن اسحق وهو شيخ الكل ومقدمهم في السيرة
 وفي سيرة ابن هشام وغيرهم من كتب المغازي والتواريخ وفي مجموع شعراء
 المتداول الآن من ذلك الكثير الواسع فمن الاهاجي على العموم كتب مالك

الى الرسول فحمد الله عزها
 امة الكفر عنكم طواغيتها
 واشاءت الهموم الى الابد واتر

سقمة كنانة جهلا من سفاقتكم
 جمعتموهم احابيشا بلا حسب
 في ابيات ومنها قول حسن

<p>الى ان قال وليغلبن مغالب الغلاب والقصيدة طويلة ومنها على الخصوص قول سنان في سفيانا وامرأة هندية</p>	<p>من معشر ظلموا الرسول غضبا جاءت سخيمة كي تغالب ربها والقصيدة طويلة ومنها على الخصوص قول سنان في سفيانا وامرأة هندية</p>
<p>لوم اذا اشترت مع الكفر هند الهنود طويلة البظر في القوم معنقة على بكر</p>	<p>اشترت لكع و كان عادتها لعن الاله ونز وجهها معها اخرجت مرقعة الى احد</p>
<p>لما ابن نابغة اعنى الهجين فقد ما بال مك زاعت عن زكوف باتت بلبل وملحان يعالجهما والنبي قهر الملاح والرائي والهجا</p>	<p>وقوله في عمرو بن العاص انخيت فيه لسانا صا ما ذكر الى جذيمة لما اعفت انخبرا عند الحجون فاملا ولا فترا</p>
<p>في جميع ذلك بل امرهم بالثالث وقال انه على الكفار اشد من طعن القضيبة والنبي لا يقر على الخطاء والغواية بل على الحق فلا يكون شعرا الحق داخل في الاية الثانية ان النبي كان تنشد عليه الأشعار في مدح وثناء وهجاء يكنل الشاعر على ما هو الاصلح في شعره والاصدق بحسب المعنى من تبدل لفظ بلفظ اولى منه بالمعنى كما رواه ابن هشام في لسان النبي لما انشد كعب بن مالك قصيدة العينية التي قالها في حوب احد واولها</p>	
<p>من الارض خرق سير متنتع بجالد ناعن جذ منا كل فحة قال له النبي ايصح ان تقول بجالدا</p>	<p>الاهل الى غسان عناودهم حقا ذابغ الى قوله مذربة فيها القوانس تلمع</p>
<p>عن زيدنا فقال كعب ثم فقال رسول الله فهو احسن فقال كعب بجالد ناعن زيدنا ومضى عليه البيت ويروى ان كعب بن زهير بن</p>	

ابي سلى المزني لما افشدا النبي قصيدته التي مدح بها وهي بانث سعاد
 فقلبي اليوم متبول فلما انتهى الى قوله ان الرسول لنور يستضاء به
 مهتد من سيوف الهند مسلول قال له النبي قل من سيوف الله فاعنا
 البيت كما قال النبي ومضى عليه فلو كان كل شعر من الغوايت لما استمع
 رسول الله اشعارا حتى وامر باصلاح الالفاظ فيها الثالث ان الصحابة بعد
 عصر النبي قالوا شعر كثير اخصوصا في حربي الجمل وصفين كما ذكر في
 كتب المحررين مثل كتاب ابي مخنف لازدي وكتاب نصيرين مزاج المنقر
 وكتاب ابراهيم بن يزيل الهداني وغيرها واورد ابن ابي الحديد في
 شرح النعيق منها شيئا كثيرا وكل هؤلاء من الجماعة ولم ينكر احد منهم على
 احد نظم الشعر في حق يعتقد وكان التابعون قال كثير منهم الشعر الفقهيا
 كل ومنهم الشافعي وقد قدمنا من اشعاره جملة وكذلك اهل
 العلم الى زماننا هذا حتى نظوا المنظومات في علوم كالنحو والفقه و
 غيرها فضلا عن انكاره منهم ومقتضى هذا اجماع الامة على جواز نظم
 الشعر في حق وخروجهم من مدلول الآية واليه يشير قوله تعالى في رابعة
 الايات الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكر والله كثيرا وانصرفوا
 من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والشعر في
 رثاء الحسين ومدحه من الحق لا الباطل فلا يدخل في مفهوم اول الايات
 فايراد الرجل الآية على ما قصد اليه عاد كلا وبالا عليه للموضع الثالث
 قوله فاهل بيت النبوة كانوا طاهرين عن لوث الدنيا وما اتمتوا ابا
 لخلافة ولا بالحكومة قط لانه في زمن الصحابة ولا في حيويتهم وقوله في
 هذا الموضع بعد كلام ملفق وما كان الحسين طالبا للخلافة مع كونه

مستحقا بل فوض الأمر بأيدي المسلمين وفرغ للعبادة أقول هذا
 الكلام واه متهافت جرقاثة إلى برانز وورعاه إلى اظهاره جهله باخبار
 الماضين وعدم اطلاعه على احاديث المتقدمين وقلة معرفته بمعنى الخلافة
 والمحكومة الشرعية التي هي منزلة الانبياء والاوصياء كما بين في القرآن
 المبين وهي في هذه الامة مقام الرسول ومنصب خلفائه الراشدين
 فالرؤى في التواريخ المشهورة وكتب المقتل الصحيحة المعتبرات
 الحسين امتمت عن بيعة يزيد بن معاوية لما دعاه الوليد بن عتبة
 امير المدينة اليها وخرج من المدينة مستخفيا باهل بيته ونسوته
 يريد مكة مظهر الطلب لخلافة داعيا إلى نفسه وان اهل العراق لما
 بلغهم امتناعه عن بيعة يزيد كتبوا اليه كتبا كثيرة يستقدمونه فيها
 اليهم ويخبرونه انهم راضون بخلافته معولون على نصرته على اعدائه
 ومعونته على استخراج حقه منهم وفي اول كتبهم اليه الى عبد الله امير
 المؤمنين الحسين بن علي من شيعته وشيعة ابيه الى اخر الكتاب
 بما هو صريح في المذكور من بذل النصرة وان لما كثرت الكتب عنده
 بعث اليهم ابن عمه مسلم بن عقيل لياخذ له البيعة عليهم فلما وصل
 اليهم مسلم بايعه منهم الحسين اثنا عشر الف رجل وفي رواية ثمانية عشر
 الفا وقيل اكثر وان مسلما بعد ذلك كتب الى الحسين يستخه على
 القدوم اليهم ويخبره بحسن دايم فيه واجتماع كلمتهم على بيعته ونصرته
 وان له منهم عدد كثيرا فعند ذلك خرج الحسين من مكة متوجها
 الى العراق بمن معه وهو في طريقه يبعث رسلا يكتب اليهم يخبرهم
 فيها عن شخوصه اليهم من مكة ويامرهم بالتشدد في امر بيعته وطلب

منهم المعونة على اخذ حقه ويعرفهم انه اولى بالخلافة من كل احد وكل
كلم القوم في كربلا بذلك وكان يطلب الخلافة لانها ميراث جده ومنصب
ابيه حتى صار من نكته ما صار وقتل شهيدا ومضى حميدا صلوات
الله عليه ويجري العلم بذلك عند العلماء مجرى العلم بشهادة عليه
فالحسين طالب للخلافة بغير شك ولا ريب وكان يطلبها للتوصل
بها الى القدرة على احياء السنة وامامة البدعة واقامة الحق ونشر
العدل وتأمين السبل واخذ الحقوق واقامة الحدود وانفاذ الاحكام
وهذه هي الحكومة الشرعية التي هي مقام النبي ولهذا الغرض بعينه
طلبها ابوهم امير المؤمنين وقاتل عليها لما وجد الناصر اهل الجمل واهل
صفين وغيرهم وله تقلدها الحسن اخره بعد ابيه لكنه نزل عنها
خوفا على حشاشته نفسه وحقنا الدماء اهل بيته وخاصته ولم يكن
الحسين يطلب الخلافة للملك والسلطان والاستطالة على الناس
وجع الاموال وصرفها في الشهوات كما يفعل الجبابرة من الفراعنة
والاكاسرة والقيصرة حتى يكون طلب الدنيا كما توهم نور محمد كما
طلبها للدنيا معاوية بن ابي سفيان وطلبها لها ايضا بعد يزيد وليس
طلب الخلافة للوجه الاول طلب الدنيا يوجب نقصا للطالب فنبه
منه الحسين لبرائته من النقص والعيب وانما هو من طلب الاخرة
لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب مع القدرة والتوصل
الى فعل الواجب واجب ايضا مع القدرة وفاعل الواجب مثاب وله
فضيلة عظيمة ولقد طلب ابو بكر وعمر الخلافة يوم السقيفة لذلك
وغالب عليه الانصار فغلبوا عليها بالسبق الى الاسلام والقرابة

من الرسول ولم يقدح فيما احدث ذلك بطلب الدنيا ويلزم على قول
 هذا الرجل انها طلب الدنيا فعوز باقائه من الزلات التي يفتقها الجاهل
 والتعصب والحاصل ان الخلافة بعد النبي حق لامي المؤمنين عليه
 والائمة من ولده فمن اختزلها عنهم واستأثر بها عليهم ومنعهم عن
 القيام بامرها وتقدم عليهم فيها فهو ظالم غاصب ومن اعان
 على ذلك فهو مثله الا الشيخين الجليلين ابابكر وعمر لان امير المؤمنين
 قد صغ عنهما كما قال في بعض خطبه او كتبه وهو يدكرها وعلت ان الخلافة
 وقد استأثر بها على فوهبت حتى لهما وليس طلب اهل البيت الخلافة طلب للدنيا
 اصلا فلا ينافي طلبهم اياها طهارتهم من لوث الدنيا كما حققناه فتد
 وهنا سؤال وجواب حاصلهما ان قيل له سأل الحسن وله سأل الحسين
 قلنا الجواب الذي يسكت الخصم في هذا ان الحسن تبين له من اول
 الامرخذ لان عامة مبايعيه له ووقف على كتب شرفهم بعزمهم على
 تسليمه الى عدوه وعلما ان معوية يقنع منه بالنزول عن الخلافة
 ظاهرا وتسليم الامر اليه ولا يريد منه في الحال اكثر من ذلك فنزل
 عنها وسأل حقتا له وروءاء اهل بيته والخاصة من شيعة الحسين
 في اول الامر تبين له اثار النصر ولاحت له لواج الظفر بيعة اهل
 العراق له بعد توفركتيم عنده وكثرة تسليم اليه وهم في ذلك الوقت
 سنام العرب وفرسان الحرب واولو العدة والعدد ولا يشك احد
 ان من كانوا معه فهو الغالب فنهض لاخذ حقه ماضيا على عزيمته
 فلما تحقق عنده ان مبايعيه خاذلوه بل مقاتلوه طلب المسالمة ورجح
 الى ترك الخاصة ومال الى المسكوت عن حقه فعرض عليهم ان يتروكوا

فيمضي الى ثغر من ثغور المسلمين او الى طرف الهند او الصين او يمضي
 الى يزيد فابو اعليه الا ان ينزل على حكم ابن زياد اللعين المردي وعلم انه
 ان نزل على حكة قتله ذلا وصغارا ولم يكن صلحه دافعا للقتل عنه فهو
 عديم الفائدة فاشرا المنيعة على الدنيا فكان سيد الشهداء ومقد
 اهل الالباء وهو بذلك جدير بالحال ان مفترقتان وتكليف كل عقل
 لبيب ما ظهر له في ظاهر الحال فاندفع باذن الله السؤال الموضع الربيع
 قوله قال الامام الغزالي وغيره حرام لو اعطروا به مقتل الحسين و
 حكايات ماجرى بين الصحابييين من التشاجر والتخاصم فانه مهيج على
 بغض الصحابة والظعن فيهم وهم اعلام الدين تلقى ائمة الدين عنهم
 وتلقينا من الائمة فالطاعن فيهم طاعن في نفسه ودينه اقول
 ان هذا الكلام يبلغ من الركاكة والهجنة وعدم الاستقامة وفسا
 المحصول الى حد يوجب نسبة الحق والسفه الى قائله وناقله
 المستدل به فهو لغو وهذر وتمويه وهجر فعليه فليضحك للضاحك
 ومنه فليسخر الساخرون وبمثلة فليستهزئ المستهزئون واول ما يقال
 للقاتل والمستدل ان قتله الحسين الامراء منهم والمأمورين ليسوا من
 الصحابة ويزيد وهو اميرهم الاكبر ولد في او اخر خلافة عمر بن الخطاب
 ورواية مقتل الحسين لا يلزم منها ذكر الصحابة بدم ولا مدح اصلا لانها
 حكاية ماجرى عليه من الأعداء من الصحابة فذكر فضل مدهم وصاعم كما
 اورد المستدل بعد الكلام المذكور لا فائدة له في تحريم رواية مقتل
 الحسين فلو قال راوى لمقتل نور محمد اذ انها عن رواية للمقتل لان النبي
 قال في صحابه ان مدهم لا يبلغه اتفاق احد فامثل احد ذهب اليها الشيخ

انا ذكر ماجرى على الحشيين من قاتليه وظالميه ولم اقل ان مدى مثل
 مد الصحابة حتى تعترض على بما رويت وتروي في حقهم لكان الشيخ
 ينقطع عن الجواب ويرجع خاسئا حقيرا وباجملة فبطلان هذا
 الهذيان ظاهر لذوى البصيرة والانتقان لا يحتاج الى التوضيح والبيان
 لكننا الاندع الانزدياد من الحجة والبرهان فنقول ير هذا الكلام جملة جو
 الاول ان الله سبحانه وتعالى ذكر الصحابة في كتابه العزيز تارة بالمدح
 واخرى بالقبح اجمالاً وتفصيلاً اخرى فقال تعالى ما رجا والسابقون
 الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم
 ورضوا عنه الآية قال تم قارحاً اذ تصعدون ولا تلون على احد
 والرسول يدعوك في اخريك فانا بكم غابغم وقوله تعالى في معنى ذلك ويؤ
 حنين اذا عجبتمكم كثيرتم فلم تغن عنكم شيئاً وضاقت عليكم الارض
 بما رحبت ووليتم مديون وقال تعالى مفصلاً حتى اذا فسلمت وتنازعتم
 في الامر وعصيتهم من بعد ما ادركم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم
 من يريد الآخرة وفي القرآن من هذا كثير وتزوله لاسباب ذكرت في ^{السير}
 والتقاسير فاللازم على من حرم ذكر الصحابة ان يحرم تلاوة القرآن ومعرفة
 منزله وتاويله لتلا يحصل منه الاطلاع على عيب لمعيب من الصحابة وفي
 ذلك نحو الاسلام ومحقق الدين وهو من خلق الكافرين الثاني ان المتقدمين
 من علماء الامة والمحدثين من اهل السير والتقاسير والتواريخ وكتب
 الحديث ذكر ما دار بين الصحابة من التشاجر والاختلاف والتخمس
 والقتال مجلاً ومفصلاً واثبتوه في مزبوراتهم وحققوه في مسطوراتهم
 حتى البخاري ومسلم فانهم اياكثيراً منه في التجميعين ومن جملة ما ذكرنا

اختلاف جماعة من الصحابة حين قال رسول الله في مرضه هلم اكتب
 لكم كتابا لن تضلوا بعده وقال عمر ما قال واعني على النبي فقال قوم من
 الحاضرين قروا اليه ليكتب قال اخرون القول ما قاله عمر فلما افاق
 النبي قال قوموا عني فما ينبغي عند نبي تنازع رواه البخاري في مواضع
 كتابه والذين جاؤا من بعدهم اكبوا على قراءة تلك الزور ودراستها
 ونسخها وحفظها وضبطها واجتهدوا في استماعها واسماعها وقرآنها
 ما روي فيها ولم ينكر احد منهم ذلك الى هذا الزمان وتحصل من هذا
 اجماعهم على جواز ذكر اختلاف الصحابة وحكاية تفاصيلهم وحرورهم
 قبل الغزالي وبعد فهو مسبق بالاجماع وملحق به فيكون مخالفا للاجما
 ومخالف للاجماع مبتدع مريب الثالث ان الولاية في الله وتعداوة في
 الله واجبة مفروضة قال الله تعالى ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا
 فان حزب الله هم الغالبون وقال الله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين
 اولياء من دون المؤمنين الاية وقال جل وعلا لا تتخذوا يهودا
 باالله واليو الاخرى اذ من ماذا لله ورسوله ولو كانوا اباؤهم وابنا
 الاية وصحبة الرسول وان كان فيها فضل عظيم وثواب جسيم لم يفظ
 ولن يضيع واستقام ولم يتحرف عن النهج القويم والصراط المستقيم
 الا انها ليست موجبة للعصمة من الارتداد ولا من ارتكاب كبائر
 الذنوب وقد ارتد عن الاسلام في عصر النبي جماعة معروفون
 باعيانهم بعد صحبتهم للنبي من قريش وغيرهم منهم عبيد الله بن
 جحش بن رئاب الأسدي اخو عبد الله بن جحش احد شهداء احد واخو
 زينب بنت جحش المؤمنين زوجة النبي وامهم جميعا ايممة بنت

عبدالمطلب وابوهم جشم حليف حرب بن امية بن عبد شمس ومنهم عبد
 بن سعد بن ابي سرح والحويث بن قرة ومقبس بن ابي ضبابة وغيرهم
 فهدر النبي دماهم فقتل بعضهم يوم فتح مكة ونجى بعض وقد
 ابنا نال الله عن قوم ارتدوا اليهم باسمائهم في قوله ثم يجلفون بالله ما
 قالوا ولقد قالوا اكلت الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهو اجماع بني الوالا
 وهم من الصحابة لا يقال انهم من المنافقين لان المنافقين لم يسلبوا في
 الباطن فيصح نسبتهم الى الكفر بعد الاسلام فعرفنا من صريح الآية ارتدادهم
 ولم يعرف توبتهم وزر في قوم فرجوا ووجدوا وقد فارقوا فجلدوا وسرق
 اخرون فقطعوا وكذبوا اخرون على النبي فقام خطيبا وقال في خطبته
 كثرت علي الكذابة والقالة فمن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من
 النار فاذا اتاكم الخبر عني فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فاعلوا
 به وما خالف فاضربوا به عرض الحائط وكل ذلك مثبت في كتب الحديث
 والتفسير والسير واذا جاز صدور الارتداد وارتيكاب الكبار من بعض
 الصحابة في زمن النبي ولم تكن صحبتهم له مانعة من صدق المعاني
 منهم فجاز ذلك عليهم بعد ما فارقتهم اقرب واولى لقلة المحاذرة
 وقد خبرنا الله عن جواز ذلك عليهم بعد النبي كما اخبرنا بوقوع ذلك
 من بعضهم في زمانه فقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
 الرسل فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن
 يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين فالصحابة كغيرهم في عدم العصمة
 وجواز صدور الكبار والارتداد بصريح القرآن وحكم من ارتد منهم
 حكم غيرهم من المرتدين وكذا ارتكاب الكفرة ويدل على ذلك صريح

قوله تم ومن يرتد منكم عن دينه قيمت وهو كافر اولئك حببت لهم
وفي النارهم خالدون والخطاب للصحابة بلا صالة ولغيرهم بالتبع فهم اسوأ
جلا من غيرهم في ذلك وقوله تعالى ان الذين يبايعوك تحت الشجرة انما
يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فاعما ينكث على نفسه ومن
او في بما عاهد عليه الله فسيؤتية اجرا عظيما وهذه شاملة لزمان النبي
وما بعده وفي قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم حكم فصل وقضاء عدل
فيما نقول من مساوات الصحابة لغيرهم في ذلك الفضل بالقوى لا بمجرد
صحبة النبي وقد روي ابن ابي الحديد المعتزلي وهو حنفى المذهب
عن اصحابه المعتزلة في وائل شرح النهج ان اصحاب اهل البيت
عاشة وطلحة والزبير لانهم تابوا وان اصحاب الصنفين من اهل الشا
كلهم هالكون وفي هؤلاء وهؤلاء من الصحابة كثيرا لا يخفى وذلك ابن ابي
الحديد ايضا في الشرح والقند وزى في الينابيع وغيرها عن الحسن
انه كان يقول ربع خصال كن في معونة لوله يكن فيه الا واحدة نعمت
لكانت موبقة واثما كبيرة اذ عاوه الخلافة من غير مشورة واستخلافه
ابن يزيد سكر بالخمرة اذ عاوه زياد انه اخوه وفي الحديث المولد للفرض
للعاهر الحجر وقتله حمر بن عدي واصحابه في اويل له من حجر واصحاب حجر
انتهى فالواجب على المكلف العارف ان ينظر في احوال الصحابة فمن علم منه
الاستقامة والاه ومن عرف منه فعل ما يوجب الارتداد عاوه لوجوب
الولاية والعداوة في الله وما لا يتم الواجب المطلق الا به فهو واجب
فذكر اخبار الصحابة وتعرف احوالهم واجبت الغرض من هذا التوجب
لقلة فطنته اولوسوسته والتواء سليقته الرابع قوله تعالى ان جانكم

فاسق ببناء قتيبنوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصهوا على ما فعلتم ناديين
 فانه خطاب للصحابة بسبب تزول كذب بعضهم فدللت الآية على امرين
 الأول صدور الفسق من بعض الصحابة والكذب وجواز ذلك من بعض
 يستلزم جواز الصدور من البعض الاخر لان سببه في الجميع واحد وهو
 عدم العصمة والثاني وجوب التثبت عند خبر الفاسق من الصحابة فلا
 يجوز المباشرة بالعمل به حتى ينظر فيه هل يوافق قطعيا او يخالفه نصا
 او ظاهرا وعلى تقدير عدم الامرين فان كان مقتضاه ايجاب شئ او تحريمه
 توقف عن الحكم ورد الخبر حذرا من الندم بعد تبين الكذب وهذا
 محقق في الاصول فمفاد الآية ان خبر الفاسق من الصحابة كخبر الفاسق من
 غيرهم لا يجوز قبوله وقد روى ابن ابي المحدي في الشرح عن ابي حنيفة
 انه سئل عن روايات الصحابة فعد رجا لانهم وافقوا بعد قبول روايتهم
 فيجبح على الفقيه المتدين استقصاء البحث عن احوال الصحابة ليطالع
 على المدوح منهم فيقبل روايته ويعرف المجروح منهم فيرد خبره كما يجب
 ذلك في غيرهم من الرواة لوجوب التثبت عند خبر الفاسق ولا يتم الا
 بذلك وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب وابو حامد دل بكلامه على
 كون هذا الواجب محظورا وواجب على الفقيه ان يكون حاررا وواجبه
 مخصوص بنفسه ومن استدل بكلامه على انه فاحفظ هذا وعروفا
 يجب على الفقهاء معرفة لا يجب على العوام جهله فلا يجزى على الواعظ ذكره
 واما تلقى ائمة الدين الذي موهب على المستضعفين فمن كان منهم تلقى الأحبا
 عن ثقات الصحابة وخيارهم الذين عرفت عد القوم وطهارتهم من رفس الكناز
 فامامته مقبولة ولا تقص علينا به ومن تلقى منهم الأضبا عن المرتدين والمفتو

من الصحابة فامامته باطلة مردودة لتعويله على ما امر الله برده بنص الكتاب
 وهذا مودى ما رواه الرجل مستدلا به على مرجح الصحابة عن المشكوة عن ابن
 مسعود من قوله من كاستننا فليستن بمن قد مات فان الحى لا تؤمن عليه
 الفتنة فان مضمونه النهى عن الاستنناك بالاحياء من الصحابة لعدا من
 الفتنة وهو الضلال عليهم ولو لا ان الصحابة عند انفسهم يجوز عليهم الضلال
 وان الضال منهم لا يجوز الاقتداء ولا التعويل على خبره لو يمكن للنهي عن
 الاستنناك بالحى منهم مخوف الفتنة عليه وجه اصلا فلا يدل الرجل عليه
 لاله واقاما نسبة الى الشافعى من قوله تلك امة اظهر الله تعالى عنها ايدينا
 فلنظر عنها السنننا فالظاهر ان هذا الكلام موضوع على الشافعى ومزود
 عليه وعلى فرض صحته عنه فبعض ما ذكرناه في هدم بنيان الغزالي يتكفل
 بقلع اساسه لانها من واحد وسبيل حاصلها سبيل الامساض لفظه لا
 بحث عن احوال الصحابة وتزويد هنا وهو ايضا وجه خامس لترغوا الغزالي
 ان الراضى بالشئى كفاعل مثابا او معاقبا والمداهن كالفاعل او كالراضى
 والشاك فيه كالواقف عن فعله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب
 باليد واللسان قال الله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاحلوا
 بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا حتى ترضى حتى تقي الى امر الله
 والامر بالاصلاح والمقاتلة مستلزم للنهي عن التكوت والوقوف فان
 وقت السيف والسنان لتقضى الامر تقادم عهد فافات وقت اللسان
 فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر يجعل بتصويبه المصيب قنطرة
 المخيطى وهيهات هيهات ان يكون التكوت كافيا والسكوت معذورا
 تلك الامانى الكاذبة وهي بضايح النوكى وما قلناه لانهم ما رواه الرجل من

قول النبي في خبر العرس بن عميرة ومن غاب عنها يعني الخطيئة فرضيها
 كان كمن شهدها وما رواه عن البخاري عن النعمان بن بشير عن النبي المدين
 في حد ود الله والواقع فيها مثل قوم استموا سفينة فكان الذي ^{اسفلها}
 يرمي الماء على الذين في اعلاها فينادون به فاخذ فاسا فجعل ينقر اسفل
 السفينة فاتوه فقالوا مالك فقال تاذيتهم بي ولا بد لي من الماء فان اخذوا
 على يديه انجوه ونجوا انفسهم وان تركوه اهلكوا انفسهم والمداهنة للسكوت عن
 انكار المنكر مراعاة لمصالح الدنيا فلا فرق فيها بين المحض والغيبية لانها
 بمنزلة الضم والافراق فيه بين الحاملين كما سمعت فيا عجب الهؤلاء القوم
 يستدلون بالاحاديث على ما يشتهون ويتركون دلائلها على ما لا يريدون
 جهلا او تجاهلا واتى لنور محمد ومعرفة دلالة الاداة فانه كاقيل وابن
 اللبون اذا ما نزل في قرن لم يستطع صولة البرك للقناع عيس واما ما ^{الاخبار} رواه من
 في مدح الصحابة والعدة منها اثنان احدهما عن المشكوة عن عبد الله بن
 معقل قال قال النبي الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدك ومن اجتمعت
 فحجبي اجتمعت فمن ابغضهم فببغض ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذا
 فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك ان ياخذها وثانيتها عن ابي سعيد اخذ
 قال قال رسول الله لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم اتفقوا مثل احد نهبا ما بلغ
 مد احدكم ولا تضيفه فالجواب عنه من وجوه الاول ان هذه الاحاديث
 ما اختص الخصم بروايتها فلا تقوم به له علينا الحجج التالف انها اخبار ارجح
 عارض عومها عمو القرآن فان الله عز وجل يقول من يعمل سوءا يجز به ^{يقول}
 فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقد مر النبي
 ما خلف القرآن كما سبق في حديث كثر على الكذابة من قوله فاذا اتانا

الخبر عنى فاعرضوه على كتاب الله فوافق كتاب الله فاعلموا به وما كان
 فاعرضوا به عرض الحائط وتخصيص الآيات بتلك الروايات فتخص بغير الظاهر
 ليس بأولى من تخصيصها بالآيات فتخص تلك الروايات بمن لم يعمل من
 الصحابة سواء لا شر بل هذا أولى لوجه ثلاثة الأول العلم اليقيني بانهم
 مكلفون وفائدة التكليف مجازة للمحسن باحسانه والمسئى على اسائه و
 بدون ذلك تفتى فائدة التكليف الثاني ان رفع المؤاخاة عنهم ^{يستلزم}
 اغرائهم بالقبح وارتكاب الحرام فيكثر منهم الفساد ويعظم الخطب وهو
 الحكمة الحكيم القادر الثالث قول لنبى لو عصيت لهويت ولا يجوز
 ان يؤخذ لنبى بالمعصية لو صدرت منه ولا يؤخذ بها الصحابي اذا
 فعلها فيكون الصحابي اعظم عند الله قدرا واجل شأن من النبى فان هذا
 ما يرد العقل والشرع فبطل عموتك الاخبار فبطل احتجاجه بها على مطلب
 الثالث من وجوه الجواب معارضتها الاخبار كثيرة صحيحة عند القوم مشهورة
 دالة على ارتداد جماعة من الصحابة وهلاكهم يوم القيمة نورد منها ههنا
 بعضا ففى الجمع بين الصحاحين للمجيدى من المتفق عليه عن انس بن مالك
 قال ان النبى قال ليردن على الحوض رجال ممن صاحبنى حتى اذا رأيتهم
 ورفعوا الى رؤسهم لحتلجو افلا قولن اى رب اصحابى صحابى فيلقان
 انك لا تدري ما احد ثوابك وفيه من المتفق عليه ابن عباس قال
 النبى قال وانه سيماء برجال من امتى فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا
 رب اصحابى فيقال لك لا تدري ما احد ثوابك الى ان قال فيقال لى
 انهم لم يزلوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم وفيه من المتفق عليه عن
 سهل بن سعد ليردن على اقوام اعرفهم ويعرفوننى ثم يحالونى بينهم

وعن النعمان بن ابي العباس عن ابي سعيد في تمة هذا الخبر فقول سمحاً
 فمحقاً لمن بدل بعدي وفي جامع العلوم لقدوة الحفاظ ابي عبد الله محمد
 مع عن ابي بن كعب قال الله ما زالت هذه الامة مكبوبة على وجهها
 قبض رسول الله وفي ينايع المودة قال والاحاديث الواردة في رفع بعض
 الاصحاح عن الحوض كثيرة تسعة منها في مسلم وثمانية منها في البخاري وايضاً
 في الترمذي والنسائي وابن ماجه موجود وفي المشكاة حديثان انتهى
 وهذا الاحاديث اقوى سنداً ودلالة للاجتماع عليها من الفرق وموافقتها
 لظاهر القرآن فترجح على ما استدل به نور محمد من الاخبار لان ترجيح
 الاقوى عند التعارض لازم واذ انزلنا عن هذا قلنا الواجب تخصيص
 تلك الاخبار بهذه الاحاديث لان تلك عامة وهذه خاصة فمحل اخبارنا
 المدح على من يخرف عن طريق الهدى واستقام على الطريقة المثلى اجمعاً
 بين الأدلة كما اشترنا اليه في الوجه الثاني وقد ذكر هذا الجمع عن مولانا
 الرضاه فغنى الينا بيع عن عيون الاخبار سئل الرضاه عن حديث اصحابنا
 كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فقال هذا حديث صحيح لكن يريد من
 يبدل بعدي ولم يغير لانه صم قال ليذا دن رجال من اصحابي يوم القيمة
 عن حوضي كما تذا غراب لابل عن الما فاقول يارب انهم اصحابي امي الي
 فيقال انك لا تدري ما احد ثوابك فيؤخذ بهم ذات الشمال اقول
 بعد الهم وسحقا لهم وبهذا بطل احتجاج الرجل علينا بتلك الاخبار فيما
 المراد وخطا فيما افاد ولم يبلغ المراد واعلم ان قولهم في هذه الاحاديث
 انك لا تدري ما احد ثوابك لا ينافي ما قدمناه من بلوغ خبر العبا
 اليه لان المراد هنا الدلالة بالمشاهدة اي انك لم تشاهد ما احد ثواباً

بعدك وهي اخص من مطلق العلم والافكيف لا يدعى مطر وهو الا ان
 يخبر بما سيقع بعد على التفصيل فهو عالم بحقيقة الحال بلا اشكال
 واما مضمون قوله انه بعد قتل عثمان وعلي والحسين ظهرت فتن
 كبيرة وقع فيها طوائف الباغين والمخارجين والمارقين والناكثين و
 الناصبين والرافضين فغلط لان هذه الطوائف وجدت قبل مقتل
 امير المؤمنين فالرفضه محبوه وانصاره والناصرين الباغون هم
 مقاتلوه في لصفين والناكثون هم مقاتلوه في البصر وهم اصحاب الجمل
 وقد صح عن النبي ان فيكم من يقاتل على تاويل القرآن كما قالت انا
 على تنزيله وقال انه على صح عن ابي بصير الانصارى انه قال ان رسول الله عهد
 اليانا ان نقاتل مع علي الناكثين والقاسطين والمارقين والاعراب في
 هذه كثيرة وعليك بالتأمل والتدبر والتبصر والتفكر فان السائر على غير طريق
 الا يزيد كثرة السير لا بعدنا سأل الله الهداية والتوفيق لما يحب ويرضى بما
 نينا والكرام وهنا وقف القلم عن الجري في ميدان الرد على ذلك الرجل
 المفتون والبايع المغبون واقتصرنا في كل مقام على بعض ما ينبغي ان يقا
 فيه تقليلا للفظ مع حصول الافادة فخير الكلام ما قل ودل ولو اطلقنا
 عنان القلم في الجولان لطال القول في هذا الشأن ومع هذا الاقتصا
 والاقتضاد فقد جئنا انشاء الله تعالى بما فيه غنية للطالب وبغية
 للراغب ولم اقدر في النصيحة الاخواني المؤمنين ولم اجد في ارشاد
 المرشدين فاندفع لوم اللاميين وعدل العاذلين وجود الجاهدين
 وارقت شبهات المشبهين وزالت تمويهات الموهين وتبين الغث
 من السمين والهجان من الهجين واشتت شמוש الموحدين واتججت

وياض الموالين لأمير المؤمنين واولاده الغر الميامين وقد كل تحرير هذه
الرسالة وتجبيرها يوم السبت سابع عشرين من شهر رجب سنة ١٢٥٥ هـ
من الهجرة النبوية على مهاجرها واله الطاهرين وصحبه الكرامين افضل

الصلوة والسلام والمجد لله رب العالمين

يقول جامع هذه الرسالة الاقل على بن عبد الله البجركاني
قد امنت النظر في هذه النسخة واصلحت ما فيها من الغلط الا ما
زاع عند البصري الان موافقة ومطابقة للنسخة الاصلية التي
هي بخطي فليكن عليها اعتماد من اراد الاخذ منها والتعويل على ما
فيها انشاء الله تعالى حسنة بيدي والحمد لله حق حمداه

صلى الله على محمد النبي وآله الطاهرين

وقدمه جدي بطبعه اطف ربه الخفي والجلى اقل

ابناء العلماء المحققين شيخ علي

المحلاقي الحايري

في يوم الخميس سابع والعشرين

شهر رجب الثاني بقعة الجاني ميرزا

ابو الحسن الحايري عنده

سنة ١٢٥٥ هـ

صورة
خط المصنف
لا يخطه
الخط

سید لعل محمد ولد سید رحم علیہ

دکن دربار فقیر خواہ معین

قریب درگاہ شریف تحصیل منہج پور شاہ آباد

یا سید رمضان علی ولد لعل محمد

